

# الوثيقة

العدد (٢) أكتوبر ٢٠١٤م



إصدار دورية تعنى بقضايا التأمين والاقتصاد  
تصدر عن شركة التأمين الإسلامية المحدودة

## إفتتاح برج شركة التأمين الإسلامية بسنار

### التأمين التكافلي... الطريق لمستقبل آمن



د. صلاح حسيب  
مركزنا المالي..  
ضمان لعملائنا



فضل تور الدبة  
أيقونة  
سنار



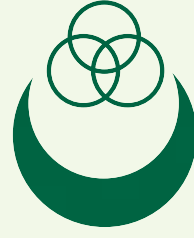


شركة التأمين الإسلامية المحدودة  
Islamic Insurance Company Ltd



خدمات تأمينية متكاملة

[www.islamicinsur.com](http://www.islamicinsur.com)



شركة التأمين الإسلامية (المحدودة)  
Islamic Insurance Company Ltd

### الرؤية:

تقديم أفضل خدمات تأمينية تكافلية متميزة تتسم  
بالجودة والثقة..

### الرسالة:

نقدم للعملاء والمجتمع خدمات تأمينية مبتكرة بكفاءة  
إدارية ومقدرة مالية عالية من خلال أنظمة متطورة.

# الهيئة

إصدار دورية تصدر عن شركة التأمين الإسلامية المحدودة - العدد (٢) أكتوبر ٢٠١٤م

7

في هذا العدد

32

5

60

14

52

- ١٤ ..... سنار سلطنة البراءة والمملكة الزرقاء
- ٢٢ ..... العواقب الخفية لحوادث المهنية
- ٢٦ ..... المسؤولية المجتمعية في شركات التأمين
- ٣٠ ..... التأمين الطبي... صحتك أولاً
- ٣٢ ..... حوار العدد
- ٣٦ ..... تطبيقات الاستثمار في شركات التأمين

## المحتويات

مالك طه  
هويدا حمزة

السموأل خلف الله  
مصعب الصّاوي

كتاب  
مشاركون

سكرتير التحرير  
عبد السلام آدم بوش

رئيس التحرير  
ياسر يوسف جدو

المشرف العام  
أحمد عبدالرحمن العرش



## إستهلال

أغبطنا أن ميلاد مجلة ( الوثيقة ) كان متسقاً بالسبق مع الرؤى القيمة والمعرفية والمهنية لشركة التأمين الإسلامية وكما قالت العرب ( اللهم غبطاً لا هبطاً) ...

كما وجدت الوثيقة في نسختها الأولى إحتفاءً من المهتمين والإعلاميين والمشتغلين بالإقتصاد والتأمين، حيث هاتف وأبرق العديد من القراء ثناءً وتقويماً وطلباً للمجلة مما شكل دافعاً لإدارة الشركة وطاقم التحرير لمزيد من العطاء والدفع بإتجاه الإستمرار وتوجيه سوق التأمين في السودان نحو غاياته والنظر بعمق لقضاياها ومشكلاته.

نبصم بالشكر لكل اللذين منحونا ثقة على ثقة لأن تكون الوثيقة مجلة التأمين الأولى في السودان عن جدارة وكسب مستحق، وشكرنا للأقلام الجديدة التي مهتت هذا العدد بمشاركة نعتها كسباً بالكواكب النيرات التي منحتنا شرف الإنتماء للوثيقة.

### القراء الأعزاء...

أنتم مصدر إلهامنا وتبصر خطانا نحو مستقبل الوثيقة وغاياتها الكلية... تجدون بين طيات هذا العدد موضوعات جدة وحداثة نأمل أن تروقكم.

هيئة التحرير

6

22

56



- ٤٠ ..... مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب
- ٤٢ ..... مسارات الإقتصاد الأخضر
- ٤٤ ..... التأمين التكافلي... الطريق لمستقبل آمن
- ٥٢ ..... السيارات.. أيقاف التمويل و وقوف الحال
- ٥٦ ..... تأمين المساكن... سقف آمن
- ٦٠ ..... البرنامج الخماسي للإصلاح الإقتصادي

دكتور كمال جاد كريم

## يشارك في مؤتمر الاتحاد العام العربي للتأمين

شارك الدكتور كمال جاد كريم المدير العام لشركة التأمين الإسلامية في فعاليات مؤتمر الإتحاد العام العربي للتأمين المنعقد بجمهورية مصر العربية في سبتمبر الماضي بمشاركة ٤٢ دولة عربية وإفريقية وأوروبية وكبرى شركات التأمين وإعادة التأمين العالمية بهدف تطوير صناعة التأمين ؛ ويجيء الملتقى تزامناً مع اليوبيل الذهبي للإتحاد وهو هيئة عربية ودولية تعمل على أن تكون المؤسسة الرئيسة الداعمة لصناعة التأمين العربية؛ جدير بالذكر أن الدكتور جاد كريم عقد لقاءات مع نظرائه المشاركين تناول خلالها أفق العلاقات المشتركة وسبل تطوير صناعة التأمين التكافلي.



## علاقات شركة التأمين الإسلامية مع شركات إعادة ووسطاء التأمين

عمل بمطعم الساحة اللبنانية بالخرطوم على شرف زيارة وسيط التأمين السيد مارك اديموند مدير عام شركة APG البريطانية. وقال الاستاذ حافظ مبارك مساعد المدير العام للشؤون المالية إن زيارة اديموند للسودان تأتي ضمن تبادل الزيارات واستثمار فرص الأعمال في سوق التأمين السودانية؛ فضلاً عن بحث تقييم أطر العلاقات المشتركة وأفاق التعاون المستقبلي.

الكيني عن سروره لزيارة السودان داعين لمزيد من التواصل والتعاون بين الشركتين. في سياق متصل إستضافت الشركة وفد شركة غانا ري وقال الأستاذ باب الله الصديق مدير إدارة إعادة التأمين بالشركة أن زيارة الوفد الغاني تناولت القضايا الفنية المتصلة بعمل الشركتين وخلصت إلى تعزيز تبادل الخبرات والدعم الفني. كما نظمت شركة التأمين الإسلامية غداء

عقدت شركة التأمين الإسلامية العديد من الاجتماعات مع وفود شركات إعادة التأمين الإفريقية بكل من كينيا وغانا حيث إستقبلت الشركة في الفترة الماضية وفد شركة كينيا ري وقال الأستاذ أبوبكر عبدالرحمن مساعد المدير العام للشؤون الفنية إن هذه فرصة طيبة للتواصل مع الوفد الكيني حيث تربطنا بهم علاقة وطيدة وقد كانت زيارتهم للشركة مثمرة و تصب في إتجاه توطيد مستقبل العلاقات المتقدمة بين الشركتين كما عبر الوفد



## جسر شركة التأمين الإسلامية..

# إقالة عثرات

وجد إنشاء جسر عبور المشاة ناحية أمدرمان بمنطقة أبو سعد الذي تشيده شركة التأمين الإسلامية ترحيباً من أهالي المنطقة الذين عانوا كثيراً في السنوات الماضية من مخاطر عبور الطريق وفقدوا في ذلك فلذات أكبادهم وذويهم، جدير بالذكر إن الجسر هو الأول من نوعه لعبور المشاة في منطقة أمدرمان وتبلغ تكلفته فاقت المليار جنيه (بالقديم)، إلى ذلك يتابع الدكتور كمال جاد كريم المدير العام لشركة التأمين الإسلامية ونائبه الدكتور صلاح حسيب بشكل دوري سير أعمال التشييد بالجسر، ووجه جاد كريم بضرورة مراعاة دقة الجوانب الهندسية ووسائل السلامة للعابرين.

من جانبه أكد الأستاذ أحمد العرش مساعد المدير العام لتطوير الأعمال بشركة التأمين الإسلامية على التزام الشركة بأدوارها الخدمية تجاه المجتمع وقال إن شركته تتفد المشروع على نفقتها ضمن نشاطها للمسئولية الإجتماعية لحل مشكلة الأهالي بتلك المنطقة، ومن المأمول أن يتم إفتتاح الجسر قريباً ويسبق ذلك حملة توعوية لسكان المنطقة والعابرين بأهمية إستخدام الجسر لسلامة المشاة.



## إجتماع هيئة المشتركين رقم (٣٤)



بافتتاح العديد من الأبراج لتعزيز مركزها المالي كما وجدت كلمة ممثل المشتركين قبولاً من إدارة الشركة وعاملها مثنين الأعمال والنتائج التي الباهرة التي حققتها الشركة فضلاً عن أدوارها في مجال المسؤولية الاجتماعية وفاءً للمجتمع الذي لاتنكف الشركة من الإلتزام تجاه قضاياه ودعمها، داعين الشركة لبذل مزيد من الجهود في نشر ثقافة الوعي التأميني الذي حققت الشركة فيه خطوات متقدمة وجاءت مخرجات الإجتماع في النقاط التالية:

- إستمرار الشركة في توسع إستثماراتها العقارية.
- توسيع مساهمة الشركة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- الإهتمام بتوثيق تجربة الشركة في مجال التأمين التكافلي بإعتبارها أول شركة تأمين إسلامية في العالم.
- الإهتمام بالعاملين والمنتجين تدريباً وتأهيلاً.

ترك إجتماع هيئةً مشتركى شركة التأمين الإسلامية رقم (٣٤) إنطباعاً إيجابياً لدى حملة الوثائق حيث نوقش في الإجتماع الذي عقد في مايو الماضي بقاعة الصداقة تقرير أداء الشركة، وتقرير المراجع القانوني للحسابات، وتقرير هيئة الرقابة الشرعية، وتوزيع الفائض على حملة الوثائق حيث بلغ أكثر من ٢٤ مليار جنيه بالقديم) وإجازة هيئة الرقابة على التأمين وإستعراض القوائم المالية - حيث تبودلت الكلمات من رئيس مجلس إدارة الشركة ومديرها العام حيث تقدمتا في كلمتهما بالشكر للعملاء وحملة الوثائق على ثقافتهم في الشركة وإنتمائهم لها كما أشاد الدكتور كمال جاد كريم المدير العام للشركة بجهود العاملين وعملهم بجد وإخلاص لتحقيق غايات الشركة واعداً بإجزال العطاء وفاءً لهم سيما وأن شركته ماضية في توسيع مظلته التأمينية تيسيراً لخدمة عملائها بإضافة العديد من الفروع والمكاتب ضمن خطتها للإنتشار ورفع ملاءتها المالية

شركة التأمين الإسلامية بالسلامة المرورية وثنم اللواء عادل أبوبكر مدير الإدارة العامة للمرور الأدوار الإيجابية لشركة التأمين الإسلامية ومن جانبه قال الأستاذ/ نصر الدين إبراهيم مدير إدارة التسويق بشركة التأمين الإسلامية إن شركته ترعى البرنامج الإعلامي للتفويج كجزء من أدوارها للمسؤولية الاجتماعية وأهمية السلامة المرورية.

إنتظمت شركة التأمين الإسلامية في شراكة ذكية مع الإدارة العامة للمرور حيث جمعت بينهما كثير من الأنشطة فضلاً عن أن الشركة تعتبر الراعي الإعلامي الحصري للتفويج على مدى عامين ماضيين وكان شعار العام ٢٠١٤ م موسوماً بسلامتك تهمنا، وأثناء إنطلاقة التفويج بمنطقة البقاير يوم ٢٧ رمضان الماضي عبر مديرعام الشرطة للأستاذ أحمد العرش مساعد المدير العام لتطوير الأعمال عن سعادته لإهتمام

التفويج







## يجمع السموأل خلف الله ومحمد عبد القادر وإبراهيم وعبد القادر سالم وآخرين.

## نفطر سوا

دندش والمذبة ميسون عبد النبي، وإشترك في المجموعة الثالثة الفنان الخلو ق طلال حلفا والكابتن محمد موسى المهندس).  
فيما فيما أكد الأستاذ حافظ مبارك مساعد المدير العام للشئون المالية إن الشركة ملتزمة بأدائها تجاه المجتمع مضيئاً بأن الشركة مدت جسور التواصل مع أصدقائها وشركائها الإعلاميين للمشاركة في حملات توزيع الإفطارات وأنشطة الشركة الأخرى، ويذكر أن المشروع قدم نموذجاً للشعور بالآخرين وتأكيد معاني الأخوة والتوادر والتراحم سيما في مستشفى الأطفال بأدرمان حيث تجاوزت المعاني مشاركة الإفطار إلى مواساة الأطفال المرضى وذويهم كملح إنساني موغل في سمو المشاعر الإنسانية كما لم يخلو المشروع ونزول الإعلاميين والمشاهير ومنسوبي الشركة إلى الطرقات العامة من بعض قفشات وممازحات عبر بها المواطنين عن سرورهم.

وجد مشروع (نفطر سوا) الذي نظمته شركة التأمين الإسلامية ترحيباً وتفاعلاً جماهيرياً واسعاً بخلفية مشاركة أصدقاء الشركة من الإعلاميين والمشاهير حيث يجيئ المشروع ضمن أنشطة الشركة للمسؤولية الاجتماعية بحسبان أن (نفطر سوا) يمثل إلتزام ديني وأخلاقي وإنساني بالدرجة الأولى من الشركة تجاه الجمهور سيما في جانب تعظيم شعيرة الصيام.  
وتقوم فكرة (نفطر سوا) على إسناد الصائمين العابرين بتقديم وجبات إفطار خفيفة للمارة وعابري الطريق قبل الإفطار ويتمحور المشروع في ثلاثة مواقع (كبري أدرمان قبالة السلاح الطبي، مستشفى أدرمان، ميدان كركر للمواصلات) حيث قاد المجموعة الأولى (الأستاذ السموأل خلف الله والفنان عبد القادر سالم والمذبة سهام عمر والكابتن إبراهيم والعقيد مالك ساتي من شرطة المرور، فيما إشترك في الإفطار الثاني الأستاذ محمد عبد القادر رئيس تحرير صحيفة الرأي العام والصحفي الشاب أحمد

في تظاهرة إقتصادية إجتماعية حملت دلالات المشاركة والتوأمة الخارجية ممثله في حضور سمو الأمير عمرو محمد الفيصل آل سعود الذي شرف إفتتاح برج شركة التأمين الإسلامية -الصناعات في يونيو المنصرم والذي يتألف من من أربعة طوابق مجهزة بكل الخدمات وبتكلفة بلغت أكثر من (١١) مليار جنيهه بالقديم.  
ويأتي إفتتاح البرج ضمن منظومة ابراج الشركة في مختلف انحاء السودان في كل من (بورتسودان، مدني، كسلا، وسنار) ويمثل برج الصناعات الذي يقع بالمنطقة الصناعية الجديدة بالخرطوم إضافة معمارية وإستثمارية لولاية الخرطوم التي مثلها الدكتور عبدالرحمن الخضر والي الولاية ووزراء حكومته حيث إمتدح الشركة وشرعية معاملاتها بوصفها أول شركة تأمين إسلامية في العالم مشيراً لتجربة حكومة ولايته مع شركة التأمين الإسلامية التي أوفت بإلتزامها تجاههم الى ذلك تم تكريم سمو الأمير عمرو محمد الفيصل ال سعود الذي إفتتح البرج بحضور والي ولاية الخرطوم ومدير عام بنك فيصل الإسلامي السوداني ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة التأمين الإسلامية.  
وفي منحه متصل وضمن نشاطها للمسؤولية الإجتماعية تم تسليم مستشفى الخرطوم عدد (٢) سيارة إسعاف تمت صيانتها وتأهيلها بواسطة شركة التأمين الإسلامية.

## إفتتاح برج الصناعات





## أشـرعة



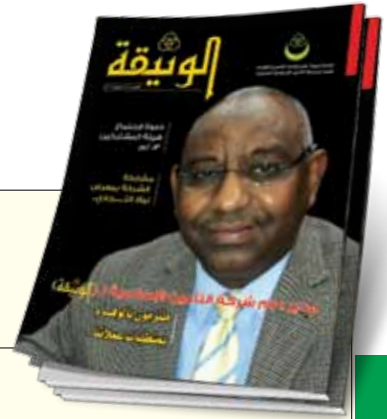
الإعلامية سيما تلك المعنية بالخطاب السمعي والبصري. وفي سياق ذي صلة أكد الأستاذ عوض جادين المدير العام لوكالة سونا للأنباء أن سوق التأمين في السودان يحتاج لجهود كثيرة للإرتقاء به وتجويد صناعته، مضيفاً بأن وسائط الإعلام سترمي بسهمها حتى تحقق بجهد مشترك مع شركات التأمين تمام الفائدة والوعي التأميني. وفي ذات السياق زار وفد الشركة الأستاذ محمد عبد القادر رئيس تحرير صحيفة الرأي العام بمناسبة توليه رئاسة التحرير، ونقل له الوفد تهاني المدير العام بأمنيات التوفيق في مسيرة العمل الصحفي.

مواصلة لمبادرات شركة التأمين الإسلامية في قيادة جهود التواصل المؤسسي والجماهيري من منطلق إلتزامها بخدمة عملاء الشركة وجمهور المستفيدين بما يفي برضائهم، وأكد الأستاذ نصر الدين إبراهيم مدير إدارة التسويق بشركة التأمين الإسلامية تضافر جهود الشركة مع قطاعات المجتمع الفاعلة وقادة الرأي والفكر لزيادة الوعي التأميني وذلك ما ذهب إليه الأستاذ/ السموأل خلف الله مدير الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون بالتأكيد على ضرورة بسط ثقافة التأمين بين فئات المجتمع، كما أبدى إستعداده للمساهمة في دفع هذه الجهود حاثاً الشركة على الإستفادة من تسخير كافة الوسائط



وقال الأستاذ الشاعر الرقيق اسحق الحلقي إن مساهمته المعرفية والتوعوية بشأن التأمين ستكون عبر إذاعة المساء ومشاركته في منشورات شركة التأمين الإسلامية. وليس بعيداً عن تعامل الشركة مع عملائها والمؤسسات الوطنية والرائدة في البلاد، فقد شارك وفد من شركة التأمين الإسلامية في إفطار رمضان هذا العام ١٤٣٥ هـ الذي دعا له السيد محمد خان مدير شركة بترو إنرجي الذي ثمن أدوار الشركة واصفاً إياها بلجنة هندية (شركة تمام)، والجدير بالذكر أن شركة التأمين الإسلامية كانت قد كرمت السيد خان في إجتماع هيئة مشتركي شركة التأمين الإسلامية رقم ٣٤ الذي عقد بقاعة الصداقة في مايو الماضي.

كما شارك الأستاذ / أحمد العرش مساعد المدير العام لتطوير الأعمال في حفل بنك فيصل الإسلامي بمناسبة إعادة تأهيل فرع الجامعة الإسلامية - أبو سعد، الذي أعيد تأهيله بعد تعرضه للخراب إبان أحداث الشغب الأخيرة حيث تولت الشركة سداد المطالبة.



## قالوا عن الوثيقة



الشيخ. علي جاويش  
مراقب عام الاخوان المسلمين (السودان)  
أهنئ شركة التأمين الإسلامية على سبق النشر التأميني والوفاء  
للارحلين أبداً.. (مولانا محمد يوسف).

د. عبد الفتاح قسم السيد  
عميد شئون المكتبات  
جامعة افريقيا العالمية  
المجلة تمثل اضافة طيبة لمكتبة الجامعة.

د. عادل محمد يوسف - عضو مجلس  
إدارة شركة التأمين الإسلامية  
الوثيقة سهم يصيب بالتوكيد على تقديم  
ما يفيد البشرية في مجال التأمين.



عبد الرحمن محمد علي - مساعد المدير العام (شركة التأمين الإسلامية).  
الوثيقة من عمق تجذر علاقتنا بجمهور الشركة وعملائها..

إدوارد أسعد أيوب  
(رجل أعمال)

أشد على يد الدكتور كمال جاد كريم فالمجلة لسان  
حال بليغ ..



د. أزهرى الطيب الفكي أحمد - المدير العام لسوق الخرطوم للأوراق المالية  
أهنئكم بصدور العدد الأول من مجلة الوثيقة وقد ولدت عملاقة، وتمنيتي لكم بالتوفيق في نشر  
المعرفة والوعي التأميني بالبلاد.



عبد القادر العطا - مدقق لغوي  
جاءت الوثيقة منوعة المواد رائعة التبويب وبديعة  
الإخراج، وقد زأوجت بين المهنية والتنوع في تناغم  
متسق حيث جمعت فأوعت...

سهام عمر - مذيعة قناة النيل الأزرق  
الوثيقة: مثل إبتسامة براقة يفتر عنها ثغر  
داع لا تملك حياله الإلتبية والقبول..



النسائم تنساب في سكون المدينة هادئة وادعة فواحة برائحة الخبز المحمص والكيك الإنجليزي... طيوباً وطيوفاً من الأمنيات العذرى تتراقص بلذاذة وهناءة. أشاح غطاء الصوف الرقيق عنه بعد تعرق ونوبة كحة خلفت مرارة بحلقه وأفسدت ذاتقة الخبز المحشو بالتمر ورقائق الكيك بالعسل على رشفات الشاي العراقي المعتقد في صباحاته المرتجاة، ومايين خيالات ورؤى النوم وترقب الفجر نهض مذعوراً على صياح ونباح...

توماس فارينو... تبا لك أيها الخباز الأخرق فقد حرقت مدينتنا بإغفاءك الكسولة قالها (عمدة لندن متغيظاً متلماً)...هرع الجميع بعد أن إحترق مخبز توماس وتناقلت الريح السنة اللهب لتوشك أن تلحق بحي وستمنستر الأرسقراطي وقصر الملك شارلز الثاني وكان حريق لندن الكبير بمنتصف ليل ٢ سبتمبر ١٦٦٦ وانتقل لوسط المدينة مخلفاً رماد ١٣٠٠٠ منزل و ٨٧ كنيسة و٦ وفيات وإفتقر الجميع إلا من حاجة الهمة الإنسانية فكرة التأمين لمواجهة المخاطر في القرن الرابع عشر في بلاد حوض البحر الابيض المتوسط وإنتضعت البشرية من ذلك في الثورة الصناعية والتأمين على المسئولية في القرن التاسع عشر.

وعلى أي فإن بدايات التأمين في السودان ظهرت مع (الحكم الثنائي الإنجليزي المصري) في صورة توكيلات تابعة لبيوتات تجارية أجنبية، وتعتبر شركة التأمين الإسلامية هي الأولى في العالم من حيث تطبيق تجربة التأمين التعاوني الإسلامي بالتطبيقات العملية كبديل للتأمين التجاري، وذلك بعد أن تم تسجيل بنك فيصل الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة في العام ١٩٧٧ وقد برزت ضرورة تغطية مخاطر الإستثمار والتجارة وأنشئت شركة التأمين الإسلامية في ١٩٧٩/١/٢٢ بواسطة بنك فيصل الإسلامي السوداني متسقة مع الشريعة الإسلامية منهجاً ومقصداً.

شهدت الشركة نمواً مضطرباً في الأقساط المكتتبه وحصة سوقية كبيرة وقياسية في الإجراءات والمعاملات والمطالبات ويطلق أهل السودان على الشركة ناس (أعقلها وتوكل) وهو مسمى إلفه ومحبة راسخة... كما نالت الشركة عضوية الإتحادات العربية والإفريقية والإتحاد الأفرو آسيوي للتأمين والمنظمة الإفريقية للتأمين والإتحاد العالمي لشركات التأمين، وتمتاز منتجاتها وخدماتها التأمينية بالتطور وتمددت جغرافياً بالعاصمة والولايات ويفيض حديث المؤسسات الإقتصادية عن ملاءتها المالية الكبيرة ومنظومة من الأبراج حيث تدار الأعمال والمعاملات بكفاءة بشرية وتقنية إلكترونية عصرية.

بتتبعنا للسيرة المهنية للشركة ينتهي بنا المطاف إلى قائمة مديري الشركة بداية بالسيد محمد صادق شاودري وخلفه الدكتور عثمان عبد الوهاب والسيد ربيع حسن أحمد وإنهاء بالدكتور كمال جاد كريم لاسيما وأنه بن سرحتها الذي غنى بها. وخلال فترته حققت الشركة نمواً مضطرباً ومهنية في الأعمال والمعاملات حيث عمل على تأسيس تجربته في الإدارة التي تطوي على قوس واسع من منهج أفاد منه بخلفيته المعرفية والمهنية المتراكمة، كما عمل على توسعة مظلة خدمات الشركة والإهتمام بالعنصر البشري والتقني تدريباً وتأهيلاً وإستيعاب القدرات الشابة رهاناً على المستقبل المأمول بإذن الله.

## جلاء سيرة..



ياسر يوسف جدو



حقق سوق التأمين بالبلاد طفرة كبيرة ومعدلات نمو مقدره ووفقاً لتقرير بنك السودان السنوي الثالث والخمسون فقد بلغ عدد شركات التأمين حوالي ١٥ شركة منها ١٤ شركة تعمل التأمين وشركة واحدة تعمل في مجال إعادة التأمين وقد حدثت زيادة مقدره في إجمالي الأقساط حيث قفزت من ٦, ٨٩٦ مليون جنيه عام ٢٠١١م إلى ٣, ١ مليار جنيه عام ٢٠١٢م بمعدل نمو ٤١٪ وبلغ صافي الأقساط ٥, ٧٤٧ مليون جنيه عام ٢٠١٢م مقارنة بـ ٣, ٥٦٥ مليون جنيه عام ٢٠١١م بمعدل نمو ٣٢, ٢٪.

وبرغم الزيادة التي تحققت في إجمالي وصافي الأقساط إلا أن الثقافة التأمينية لا زالت ضعيفة لدى العديد من شرائح المجتمع فمن المعلوم أن شركات التأمين تهدف لحماية الأشخاص والمؤسسات في القطاعين العام والخاص من الخسائر المادية الناشئة عن تحقق الخطر المحتمل الحدوث مستقبلاً ويشمل التأمين الممتلكات والتأمين البحري والطيران والسيارات والتأمين الطبي ونلاحظ معدلات الزيادة في تأمين السيارات المملوكة للأفراد تأميناً شاملاً بدلاً عن تأمين الطرف الثالث الذي كان يمثل نسبة كبيرة في السنوات الماضية ومع وعي وإدراك مالكي السيارات بفوائد ومميزات التأمين الشامل حدثت زيادة مقدره في التأمين الشامل ولكن حتى الآن لا يعلم الجميع أن هناك قسطاً إضافياً للتأمين ضد الشغب والإضطرابات والكل يتذكر الأحداث التي شهدتها الخرطوم بعد إعلان خبر وفاة قرنق في حادث الطائرة وما حدث من إتلاف كبير للممتلكات وهذه الحادثة جعلت نسبة مقدره من المؤمنين على ممتلكاتهم تتبته لضرورة تغطية الشغب والإضطرابات ضمن الوثيقة ولكن هناك العديد من الممتلكات خارج مظلة التأمين ضد الشغب والإضطرابات كما أن المواطنين لا يعلمون العديد من أنواع التأمين المتاحة ومنها تأمين المنازل ومحتوياتها من آلات وأجهزة ومعدات وأثاث لذلك نأمل أن تسهم كافة شركات التأمين العاملة بالبلاد في حملة توعوية إعلانية مكثفة طوال العام لرفع الثقافة التأمينية كهدف مشترك لكل الشركات ثم تطرح كل شركة حملاتها الإعلامية المكثفة لتوضيح المميزات التي تقدمها الشركة للمؤمن له وهذا في إطار التنافس الشريف.

وما يميز شركة التأمين الإسلامية التي أنشأها بنك فيصل الإسلامي قبل أكثر من ثلاثة عقود ريادتها في مجال التكافل وقد توسعت الشركة في تغطياتها التأمينية بصورة كبيرة وقد وضع ذلك من خلال الاجتماع السنوي الرابع والثلاثون لحملة الوثائق الذي عقد نهاية مايو الماضي وعرض من خلاله تقرير الأداء للعام ٢٠١٣م والذي أوضح أن الشركة قد حققت فائضاً تأمينياً بلغ ٢, ٢٤ مليون جنيه مقارنة بـ ٨, ١٥ مليون جنيه عام ٢٠١٢م وقد بلغ حجم الزيادة في الفائض التأميني الذي يوزع جزءاً مقدرًا منه على حملة الوثائق ٤, ٨ مليون جنيه بنسبة ٥٢, ٥٪ وحسب التقرير فإن المبلغ الذي سيوزع على حملة وثائق التأمين العام ٢٠١٣م ٣, ٧ مليون جنيه كما شهد الاكتتاب قفزة نوعية حيث بلغ ٤, ٢٥٤ مليون جنيه مقارنة بـ ٥, ١٨١ مليون جنيه عام ٢٠١٢م بنسبة زيادة ٤٠٪ مما يؤكد أن الشركة تستحوذ على نسبة مقدره من سوق التأمين بالبلاد وقد شهدت الشركة توسعاً كبيراً في إمتلاك الأصول من خلال إنشاء عدد من الأبراج بالعاصمة والولايات.

ختاماً: نستطيع أن نؤكد أن التأمين حالياً لا يغطي إلا نسبة قليلة من الأصول والممتلكات للأشخاص والمؤسسات العامة والخاصة وبالتالي لا زالت المساحة التي تحتاج لتغطية كبيرة على مستوى المركز والولايات والمحليات مع التوسع في تجربة التأمين الزراعي وأن يشمل القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني كما يجب زيادة معدلات التأمين لتمويل الأصغر وبالتالي تكون شركات التأمين قد أسهمت اسهاماً مقدرًا في توسيع قاعدة الإنتاج بالبلاد.

## تحقيق معدل نمو ١٣١٪ سوق التأمين

د. محمد الناير

## قلائد الشرف

### ورثة المرحوم عبد الواحد صالح حسين - القضارف

استلمنا شريك دية المرحوم الذي توفي بحدائق حركة في زمنه قياسي مع فرع شركة التأمية الإسلامية بالقضارف، وجزاكم الله خيراً ونسأل الله لدكتور كمال جاد كريم وللشركة دوام الإزدهار والتوفيق والسداد.

### السيد هاني إبراهيم أبو سلامة

المدير العام لشركة نورماندي للتنمية المحدودة

عبد عن سروره لإلتزام شركة التأمية الإسلامية وسدادها لمبلغ تسعة مليون جنيه تعويض عن خسارته يا حتراف مصنع اعلاف يخص شركته.

### محمد إدريس كومي - عامل سابق بالشركة

أتقدم بشكري للدكتور كمال جاد كريم المدير العام لشركة التأمية الإسلامية لإكرامي بمنحة حج للعام ١٤٣٥ م تكريماً لعملي السابق و تقاعدي عن العمل بالشركة.

### رابطة أبناء مروى

يزيدنا فخراً وشرفاً مساهمتكم في إحتفال رابطة أبناء مروى أبو دوم لتكريم ابنهم عبد الجبار أحمد عبد الجبار أول الشهادة السودانية للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ م



ملف

سلطنة البراءة  
والمملكة الزرقاء..

# سنتار



# إفتتاح برج شركة التأمين الإسلامية بمدينة سنار الأمير عمرو محمد الفيصل وفضل تور الدبة . . إكرام وفادة



## النشيد الأول

سأعود اليوم يا سنار، حيث الحلم ينمو تحت ماء الليل أشجاراً تعرى في خريفي وشتائي  
ثم تهتز بنار الأرمه، ترفصه لهيباً أخضر الريش لكي تنضج في ليل دهائي  
ثمراً أحمر في صيفي، مرأيا جسد أحلامه تصعد في الصمت نجوماً في سمائي  
سأعود اليوم، يا سنار، حيث الرمز خيط، منه بريق أسود، يبه الزرى والسفح،  
والغابة والصحراء، والتمر الناضج والجذر القديم. لغتي أنت ونبوعي الذي يؤوي نجومي،  
وعرق الذهب المبرق في صخرتي الزرقاء، والنار التي فيها تجاسرت على الحب العظيم  
فافتحوا، حراسه سنار، افتحوا للعائد الليلة أبواب المدينة افتحوا للعائد الليلة أبواب المدينة





الإسلامية سنة ٢٠١٧، وهي مدينة تاريخية إسلامية تقع في وسط السودان الحالي على ضفتي النيل الأزرق شرقاً وغرباً، وتتميز بأنها أول مملكة إسلامية أقيمت في إفريقيا، وذلك عقب سقوط مملكة الأندلس مباشرة، حيث إستمر حكم الدولة السنارية آنذاك أكثر من ٣٦٠ عاماً، طبقت خلالها كل القوانين

تمددت على بلاط المملكة الزرقاء التي تُوّرخ بعام ١٥٠٤م وتفيض مجلدات التاريخ بسيرة وافرة لبلاد السنانير مبرزة ماكان من أفضل سيماء تلك المملكة الرواق حيث العلم والدين، والوقف للكرم وإستحسان الوفاة وغيرها من الشيم الكريمة فضلاً عن إختيار مدينة سنار عاصمة للثقافة

هكذا نظم محمد عبدالحى في صدر سفر معلقته ذائعة الصيت.. العودة الى سنار على نحو يطلق فيه النص إشارات تغازل جدلية العلاقة بين منبت الروح ومسقط الرأس ومنازل اخرى كثيرة يألفها الانسان، إلا أن تأويل هذه العلاقة يميل نحو جدران منابع الروح، وسنار.. صاحبة الرواق والجذر القديم مدينة



برح شركة التأمين الإسلامية - سنار



الإسلامية وانتشرت الثقافة الإسلامية، وكانت سنار قبلة لكل العلماء من المغرب العربي، الجزيرة العربية، وشمال وغرب إفريقيا، ومن بين المزايا الأساسية للدولة السنارية أنها أسهمت في تكوين الشخصية القومية السودانية الحالية بمقوماتها الأفروعربية، من خلال التفاعل والتمازج بين الأصول الإفريقية والعربية.

بالكلادن الفاخر كما أن البرج مزود بكافة خدمات الكهرباء والمياه بجانب مولد احتياطي فضلاً عن أدوات السلامة والشبكات الإلكترونية ومصعد كهربائي حديث هو الأول من نوعه في المدينة، ووفر البرج مواقع استثمارية متميزة تمثل معارض وأسواق تجارية متميزة بالمدينة.

#### قصر مشيد:

يعتبر برج شركة التأمين الإسلامية فرع سنار من الإضافات المعمارية الحديثة للمدينة وهو البرج السادس في سلسلة أبراج الشركة في (الخرطوم البرج الرئيسي- الصناعات - مدني- بورتسودان- سنار) وقريباً (كسلا) وتبلغ إجمالي تكلفته الإجمالية حوالي عشرة مليارات جنيه (بالقديم)

#### خدمات متكاملة للعملاء

درجت شركة التأمين الإسلامية على تطوير خدماتها ومنتجاتها ومن ذلك نهجها في فرع الشركة بسنار حيث إنتقلت بعناية طاقم العمل مديراً وعاملين نذروا وقتهم وخبرتهم لخدمة عملاء الشركة، ويعتبر البرج بيئة عمل مثالية ومحاولة لحوز رضا العملاء من خلال الخدمات المقدمة.

وبمحاذاة ذلك التاريخ الذاهر بالعراقة واستشراف المستقبل تسير مدينة سنار على خطى معمارية نحو الحدثة ومن أبرز معالم المدينة برج شركة التأمين الإسلامية الذي غدا سهما لبوصلة الإشارة في المدينة وليس البرج من ترف المباني بقدر ما يمثل في المعاني مكانة سنار ومركزها التجاري والإقتصادي ووفاءً من الشركة لعملائها وتطويراً لخدماتها فقد خفّ كل من سمو الأمير عمرو محمد الفيصل آل سعود عضو مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي والأستاذ / محمد حسن ناير رئيس مجلس إدارة شركة التأمين الإسلامية والدكتور كمال جاد كريم المدير العام وإدارته العليا وحكومة وأعيان الولاية يتقدمهم رجل الأعمال والخير والبر والإحسان فضل حسن محمد علي (تور الدبة) للتوقيع على شهادة ميلاد برج شركة التأمين الإسلامية بمدينة زهرة الشمس، تأخذك بإبهار عند مدخل سوق سنار ملامح شموخ وجمال هندسة برج شركة التأمين الإسلامية وبريق مدخله الزجاجي الآخاذ وظلال لونه الشمسي عند الإشراق والمغيب فيبدو مثل زهرة الشمس وتسجد عند المدخل باحته الرحيبية ناحية الشرق، ويقع البرج في اربعة طوابق بثلاث واجهات مكسوة



مدير وموظفو شركة التأمين الإسلامية- سنار

### فضل حسن محمد علي (تور الدبة)

- ولد ١٩٣٦ - ولاية سنار
- درس تعليمه الأولي بالبرسي ثم الحاج عبدالله واشتغل في سن باكرة بتجارة محدودة بمنطقة ود الحداد حيث ورثها عن عمه حاج علي تور الدبة.
- نقل نشاطه التجاري لمدينة سنار عام ١٩٦١

#### النشاط الاقتصادي:

- شركة فضل تور الدبة للغلال.
- شركة البرسي للاستثمار الزراعي.
- شركة البرسي لصناعة الزيوت.
- شركة سنار للنقل والإستثمار.
- شركة فال للمواد البترولية.

#### النشاط السياسي والخدمي:

- من المؤسسين لـ بنك فيصل الاسلامي السوداني - البنك الاسلامي السوداني - (بنك البركة السوداني)
- عضو المجلس الريفي لولاية سنار ١٩٦٧
- عضو مجلس ادارة شركة الدمازين للزراعة والإنتاج الحيواني ١٩٨٠.
- عين في مجلس الشعب الإقليمي للولاية الوسطى ١٩٨٢
- عضو المكتب السياسي للحزب الإتحادي الديمقراطي وممثل الدائرة ١١٠ (سنار) بالجمعية التأسيسية ١٩٨٦.
- رئيس الحزب الإتحادي الديمقراطي بالولايات الوسطى
- عضو مجلس إدارة جامعة سنار لعدة دورات.
- عضو مجلس إدارة البنك الإسلامي السوداني لعدة دورات
- رئيس مشروع كهرباء شرق سنار
- رئيس مجلس ادارة شركة سنار للفزل والنسيج
- رئيس لجنة طريق سنار - ود العباس البرسي
- رئيس أول لجنة لمستشفى ود العباس
- عضو مجلس إدارة شركة الخياري الزراعية
- شارك ضمن وفد السودان المشارك في التوقيع على اتفاقية نيفاشا للسلام ٢٠٠٥

#### علاقته بشركة التأمين الإسلامية :

- وكيل شركة التأمين الإسلامية بسنار قبل إفتتاح مكتب الشركة بسنار
- إحتضن مكتب شركة التأمين الإسلامية بعد إفتتاحه بسنار في مبنى شركته
- ساهم في تطوير ونماء شركة التأمين الإسلامية
- يعتبر الأب الروحي لشركة التأمين الإسلامية بسنار

#### علاقاته الخارجية :

- سمو الأمير محمد الفيصل
- الشيخ صالح الكامل
- مستثمرين عرب وأفارقة وأوربيين

#### تكريم مستحق:

- كرمه رئيس الجمهورية السيد عمر حسن احمد البشير ٢٠٠٨
- نال درجة الماجستير الفخرية من جامعة سنار ٢٠٠٤
- كرم من قبل جهات عديدة.

## رجل الأعمال السناري فضل حسن محمد علي (تور الدبة) جود وكرم بلا حدود

رجل تلازم إسمه مع كثير سجايا ومكرمات وثقتها سيرته ومسيرته الإنسانية المطبوعة في ذاكرة حاضر وتاريخ مدينة سنار، وأدنى درجات الشهادة في حقه تواتر السير والأخبار عن عصاميته ووفائه لمرتع صباه سنار بما يقر الفؤاد من عمل جليل تجود به يد خضراء على حسن سيرة وسريرة وفيض كرم لاتخطئه العين في مجلسه حيث لا حاجب لزواره العوام وأهل المكانة، وقد أسهم بوطنية مخلصة لبلاده فلم تحدثه نفسه بهجرة إلا بث أشواقه لسيد الوري حسان خير العالمين محمد، وأثر أن يسهم بشركاته في دعم الإقتصاد القومي ونهضة ولاية سنار التي أسهم في دعم مؤسساتها الخدمية والدعوية، وكنيته تور الدبة حيث ورثها عن جده لأبيه في كناية عن الشهامة والسمو.

نوثق أدناه لمحطات في سيرة الرجل ربما لاتضيه قدراً على سعة قوسه ولكنه حقيق بأكثر منها:



**القنطب المريخي / عمر محمد الحسن الطاهر**

## (حاج علي)

من أهم الأسماء الرياضية والاجتماعية بمدينة سنار أسهم بحيوية في أنشطة تطوير المدينة ويعتبر أحد الأعضاء الفاعلين في الحراك المجتمعي بمدينة سنار، يمتاز بروح الدعابة والبساطة والكرم هفواً لخدمة الآخرين حيث تسبقه إبتسامته وترحيبه بعملاء شركة التأمين الإسلامية حتى كسسته هالة من حب الجميع أهلته لتمثيل قمة هرم شركة التأمين الإسلامية بفرع سنار كأول مدير لشركة التأمين الإسلامية - فرع سنار - ومازال يعطي بلا من ولا أذى حتى الآن.

### محطات في السيرة الذاتية والإنجازات

- ولد بمدينة سنار التقاطع ١٩٦٤.
- متزوج وأب لثلاث بنات وولد.
- عمل بشركة سنار للغزل والنسيج.
- أول مدير لشركة التأمين الإسلامية بمدينة سنار ١٩٩٣ - وحتى تاريخه.
- أسهم في ترفيع مكتب الشركة إلى فرع في ٢٠٠٨.
- شهد عهده إنشاء برج شركة التأمين الإسلامية - سنار كأحد أهم المعالم بالمدينة فضلاً عن تطوير خدمات الشركة.

### عضوية وأنشطة:

- لاعب ثم مدرب نادي المريخ الرياضي لكرة القدم - سنار.
- عضو مجلس إدارة نادي المريخ - سنار.
- سكرتير رابطة الناشئين - سنار.
- مدير دائرة الكرة بنادي المريخ الرياضي - سنار.
- عضو جمعية الهلال الأحمر السوداني - سنار.
- عضو جمعية مرضى الكلى - سنار.
- رئيس اللجنة الشعبية للحج الأوسط - سنار.

### تكريم وإشادة مستحق.

- كرم من قبل اللجنة الشعبية لمنطقة كريمة البحر - سنار.
- كرم من قبل رابطة سنار التقاطع الثقافية.



بقلم مهندس / مرتضى مصطفى دعوب  
خبير في هندسة السلامة المهنية والصناعية

## العواقب الخفية للحوادث المهنية

قبل الإسترسال في الحديث عن الحوادث و مآلاتها لابد من التعرض لثقافتنا ونظرتنا لمفهوم السلامة المهنية والعامية، فقد درج مجتمعنا على تقييم شأن السلامة كظاهرة ترف فكري تتطلب قدراً وافراً من الإمكانيات المالية الهائلة والإستقرار السياسي والأمان وفيما عدا ذلك ينبغي أن يتوقع ذلك المفهوم في صورة وجهة إجتماعية أو مظاهر جوفاء تُحشد لإجازة مواصفة سرعان ما تتلاشى بعد الحصول على شهادتها وهو ما يحدث في بلادنا الآن.

والمهندسين لإستزاف طاقاتهم في التقييمات والدراسات والطوافات والغوص في التبويبات النظرية بقوائمها الطويلة ومن ثم يتم القضاء عليها بالضربة القاضية تحت مسوغات شتى أولها قلة الإمكانيات المالية والضوابط الإقتصادية وأخرها انشغال اصحاب القرار بالإجتماعات اليومية الطويلة والهامة المتعلقة بالإنتاج حيث لا يتوافر لديهم وقت للسباحة في بحور الخيالات الجامحة...

لكل لهذا تأتي مبادراتنا للمساهمة في تغيير الكثير من هذه المفاهيم المغلوطة والقناعات السلبية حول مفهوم وتطبيق

و لذلك نجد أن تناولنا لقضايا السلامة لايتجاوز أمر تعيين مشرف يرتدى صديرياً فاقع اللون لتوزيع أو لمراقبة إرتداء القفازات والأحذية الواقية والخوذات في بعض مواقع البناء والمصانع أو وضع عدد من طفايات الحريق في ردهات المباني أو بالسيارات لتجديد تراخيصها الدورية علاوة على أن الموضوع برمته في أدبياتنا وثقافتنا عبارة عن ثثرة وشطحات يتمشددق بها بعض المتطعمين لتضييع الموارد ولعلنا قد لاحظنا أن وظيفة مسئول السلامة في معظم مؤسساتنا اليوم لا تعدو كونها مراباً يُخزّن فيه المغضوب عليهم من الموظفين



السلامة المهنية.

يُعرّف الحادث (accident- incident) بأنه واقعة غير مرغوبة وغير متوقعة وغير مخطط لها تخلف أضراراً متفاوتة الفداحة والمقادير والأضرار الناجمة عنها تتمثل في محورين، محور بشري ومحور مادي، وتظهر الأولى في صورة إصابات خفيفة أو جسيمة أو مميتة (minor, major & fatal injuries) هذا إذا نظرنا إليها من حيث الشدة والفداحة (severity) بينما تصنف الإصابات من حيث الفترة المستغرقة وزمن التعرض لمصادر الخطر إلى إصابات لحظية ومزمنة (acute - chronic) فالسقوط والإصطدام والصعقات الكهربائية إصابات لحظية بينما تعتبر حالات تليّف الرئتين لعمال مصانع الأسمت أو أمراض العضلات والعظام لدى عمال التحميل أو أمراض الأذن الوسطى عند عمال المطارات الحربية إصابات مزمنة

Chronic occupational disease =prolonged exposure time). أما المحور المادي فتظهر نتائجه في صورة خسائر مباشرة و هي معروفة للجميع من أعطال وتلف في عناصر الإنتاج والأصول المتعلقة به بينما تتبع الخسائر الخفية للحوادث كآمنة وغير ظاهرة للعيان مما يحدو بنا إلى الإشارة إليها لتبيان خسائرها الباهظة وتبسيط الضوء على تكاليفها والتي ربما تفوق في بعض الأحيان تكاليف الماكينات والأجزاء المعطوبة من خطوط الإنتاج ومثالها الأموال التي ستصرفها المؤسسة لتغطية منصرفات لجان التحقيق والتي تتقاضى أتعابها مبالغ طائلة عن كل ساعة عمل وهناك تكاليف علاج المصابين عبر التأمين الصحي والأموال التي تتحملها الشركة كتكاليف إضافية في حالات تحويل المصاب إلى مراكز طبية أفضل أهلية أو ربما

يتطلب الأمر تلقي العلاج خارج البلاد، كذلك لا ننسى ثمن الوقت الضائع المفترض تخصيصه للإنتاج والذي سيمر دون تحقيق أي عائد مادي مقابل المرتبات التي يتواصل صرفها للعاملين بغض النظر عن أي اعتبار، وهناك تبرز تكلفة سد فراغ العمال المصابين بعمال آخرين وميزانية مرتبات إضافية دون إيقاف صرف مرتبات العمال المصابين وتعويضاتهم عن الأضرار الجسمانية والتي قد تكلف أموالاً باهظة بحساب نسبة العجز وفقاً لأهمية العضو المصاب وقابليته للتعافي من عدمها (reversible- irreversible somatic damage) حيث تصرف مبالغ متعارف عليها في مكتب العمل عن بتر الأصبع الواحد أو الكف أو الذراع أو القدم أو الساق أو الشلل الجزئي و الكامل، هنا يجب أن نقف لنذكر أهمية التأمين في تغطية عواقب الكوارث والإصابات في حالة حدوثها - لا قدر الله - حيث تقي صاحب العمل من منصرفات باهظة تخلف لديه عملاً مادية تعوّق مسيرته الإستثمارية أو تُعطل سعيه نحو تحقيق الأرباح المضمونة والسريعة حيث تبرز متلازمة السلامة والتأمين كأهم مقوم من مقومات نجاح المشروعات الكبيرة والجادة.

يتواصل شرحنا للخسائر الخفية فتظهر لنا تكلفة تدريب العمال البديلاء لضمان جودة الإنتاج وسرعة العمل وملازمتهم اللصيقة خلال الأيام الأولى في العمل ريثما يتأقلموا على العمل ومخاطره، أيضاً هناك الخسائر التي تحدثها الربة الإدارية التي تحدث عقب كل حادث من تقديرات خاطئة وتخبط في تقدير التكاليف وتحمل نفقات الإضافات الطارئة وقلة الخيارات وضيق الزمن كما ستتاثر مبيعات الشركة - حتماً - كنتيجة للسمعة السيئة التي ستلحق بها عقب وقوع حادث سببه السذاجة والتهاون في





وإدارية للتقليل من المخاطر أثناء العمل فتوضع في الاعتبار حلولاً لمشاكل المناشط المختلفة ومخاطرها الميكانيكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والإيرغونومية التلاؤم بين الإنسان وما يحيط به من موجودات وآلات ومساحات)، وتأتي مرحلة القياس لمقارنة النتائج الحالية بالقيم المثلى لتحقيق الأهداف المبيّنة في السياسات فتأتي مؤشرات الأداء (KPI) كإحصاءات الحوادث والحوادث الوشيكة وتركيزات العناصر الضارة وسرعات دوران الماكينات ومعدلات الغياب والتذمر والإستقالات والشكاوى والأمراض والأعطال وغيرها لتمثل في آخر المطاف تقييماً حقيقياً لنظم السلامة وفعاليتها وفقاً لنتائج الفحوصات والإحصاءات، تعقب ذلك مرحلتي المراجعة والتدقيق لإختبار كافة التفاصيل الدقيقة ومعرفة جدوى ترتيبات السلامة المتاحة حالياً في كل مرحلة من مراحل الإنجاز ومقارنتها بالأهداف الموضوعية.

من المهم لفت النظر إلى أن معظم الكوارث التي تخلف أضراراً فادحة قد يكون سببها حالة غير آمنة أو تصرف غير آمن والحالة الغير آمنة هي ظروف أصيلة أو مصاحبة تسبب الإصابات والكوارث ذات الخسائر مثل ضعف تدريب العامل على فنون التطبيق الآمن والتصرف الأمثل في حالات الطوارئ مثل سائق الكلارك (الرافعة الشوكية) ففي حالة ضعف تدريبه ربما يتسبب في إسقاط مواد ذات قيمة من عل أو يتسبب في إصابة غيره، وربما تكون مجرد عدم إستواء الأرضية والتي ربما تتسبب في تعثر العاملين أو سقوطهم أو عدم توفير واقٍ من العناصر الدوارة مثل السيور والتروس (Guard) ..

أما التصرف غير الآمن فهو مخالفة للإجراء الآمن المتعارف عليه مثل الإخلال بالتسلسل المقرر لإنجاز الأعمال بحجة إختصار الوقت أو عدم الإلتزام بالإجراءات الإحترازية مثل فصل التيار الكهربائي عند الإصلاحات أو إصلاح الماكينة دون إيقافها أو بدون تأمين إعادة دورانها عن طريق الخطأ.

في ختام هذا التطواف نخلص إلى حقيقة هامة مفادها أن الأعمال التي لا تستصحب متلازمة التأمين والسلامة تجازف بسمعته وأرباحها وربما برؤوس أموالها أيما مجازفة فالحظ الخارق الذي نعمت عليه دوماً لن يكون حليف المتهاون بهذه المفاهيم في كل مرة ودونكم حوادث وقعت في بعض المرافق الإستثمارية والصناعية الكبرى في بلادنا خلال الأعوام الأخيرة كبدت أصحابها خسائراً تفوق كل خيال.

تناول شأن السلامة، ولا يفوتنا ذكر تكاليف إصلاحات الأضرار العامة بالموقع من جدران و طلاء وأرضيات وأبواب وعوازل وفواصل ودواليب وأرفف وأسقف وإعادة تأهيل أنظمة الإضاءة والإمداد المائي والمجاري والأثاث والحواسيب وكواشف الحريق وأنظمة الإنذار المبكر والإطفاء التلقائي ولوحات التحكم التابعة لها وكاميرات المراقبة حيث يمثل مجموعها مبالغاً مالية هائلة، أيضاً هناك تكاليف تعويضات الأضرار داخل وخارج المؤسسة من إتلاف لمباني الغير أو نفوق حيوانات أو تلف زراعة بسبب التلوث وكمثال لذلك نذكر الخسائر التي تكبدتها شركة يونيون كاربايد الأمريكية المالكة لمصنع بوبال للمبيدات الحشرية في الهند والذي تسرب منه غاز السيانيد فقتضى على ٢٠٠,٠٠٠ شخصاً خلال بضع ساعات حيث نلاحظ أن الشركة المعنية قد تحملت الجزء الأكبر من تعويضات الضحايا ٦٠,٠٠٠ دولار عن كل متوفي أو مصاب وذلك لإخلالها بالإلتزام بشروط وترتيبات السلامة المتفق عليها في بوليصة التأمين فتكبدت (Union Carpid) بسبب هذا الإهمال خسائراً مالية باهظة أرهقتها لعشرات السنين وأساءت لسمعته التجارية أيما إساءة في سوق الكيماويات على مستوى التجارة الدولية.

وربما يتطلب الأمر منصرفات للقضاء والمحاكم والمحامين واللجان القانونية بخبرائها المحليين أو المستقدمين من الخارج وبعد كل هذه الخسائر لا مناص من زيادة الاقساط الشهرية من قبل شركة التأمين بعد الحوادث الكبيرة أو الصغيرة وذلك لإرتفاع درجة المخاطرة بالتأمين على شركة ذات سوابق أو معروفة بالإهمال وتكرار الحوادث.

شأن السلامة كغيره من الشؤون ينبغي أن يدار وفقاً للمنظومة الإدارية الحديثة فيبدأ بالسياسات الملزمة للإدارة العليا لتوفير كل متطلبات العمل الآمن من مواد وتدريب على الأداء الآمن وعلى أفضل الإجراءات الأصيلة والتفاعلية (Active - Reactive) بما يفي بمتطلبات المحافظة على سلامة البشر والموارد ومن تقييمات مثلى لكل أنواع المخاطر المصاحبة للإنتاج أو المتعلقة به وطرق الوقاية منها، كذلك تتضمن المنظومة الإدارية الحديثة التخطيط الذي يتضمن وضع كل الإحتمالات في الحسبان وتهيئة شروط الجاهزية المثلى لمواجهة كافة التغيرات المحتملة على المدى الطويل والقصير، وتلي ذلك خطوة هامة للغاية وهي مرحلة التنفيذ أو التشغيل فتسخر لها كافة الإمكانيات من حلول هندسية



## التأمين الزراعي... الأرض والسقيا

القاعدة الأساسية لوجود أي خدمة أو سلعة ومن بينها خدمات التأمين وإعادة التأمين هي وجود من يحتاج إليها، بمعنى آخر خدمة لحاجيات الإنسان (وجود زبائن)، كما أن على الدولة توفير الخدمات التي من شأنها التطوير والنهوض بالأنشطة التي يمارسها غالبية مواطنيها، إلا أن هذه القاعدة ما عادت من الثوابت التي يبني عليها، بعد أن أصبحت الخدمات والسلع تفرض فرضاً بآلة الإعلان والدعاية - في بعض الأحيان - أو بقانون كما يحدث لتأمين السيارات الإلزامي في السودان (سياسة الأمر الواقع)، وبالتالي عندما تسمع كلمة تأمين يتبادر الى الذهن مباشرة تأمين السيارات، فيما أن هناك أنشطة إقتصادية يمارسها أكثر من (٧٠٪) من السكان لا تجد هذه الوضعية وهي تستحق هذا... الا وهي الزراعة.

وبما أن السودان يعد بلد زراعي ومستقبله مبني على الزراعة وليس على غيرها إلا أن حجم الإكتتاب في هذا القطاع ضئيل، كما أنه وظف في مناطق محددة ومشاريع مختارة من غير تعميم على المزارعين كافة بحسبان أن هناك تجاهل تام للزراعة التقليدية والتي هي أساس الزراعة في السودان.

وهذا القصور الكبير لا نعلقه على شركات التأمين لأنها لا تستطيع فعل ذلك بمفردها بل نعلقه على الدولة والحكومات والتي من المفترض أن تساهم ب (٧٠٪) من مبالغ التأمين على الزراعة باعتبارها المستفيد الأول، ثم تحاول خفض المساهمة إلى ما دون (٣٠٪) حال إستقرار الوضع، وأصبح التأمين الزراعي كالتأمين على السيارات مع العلم أن مخاطر التأمين على الزراعة هي الأعلى، وأن المخاطر التي تغطيها هي كثيرة ومتنوعة من بينها الغرق بسبب السيول والفيضانات والعطش بسبب إنعدام الأمطار أو سوء توزيعها والآفات والأمراض والحرائق والنفوق والإجهاض للمواشي وغيرها من المخاطر.

وبالرغم من أن الدولة التزمت بسداد (٥٠٪) من الأقساط الكلية المصدرة للمحاصيل في القطاعات كافة في المواسم من ٢٠٠٢م - ٢٠٠٧م بل وأنشأت صندوق درء المخاطر ودعم التأمين الزراعي في نهاية ٢٠٠٣م، لتشجيع ودعم شركات التأمين وتحقيق استقرار للمنتجين وغرس روح التكافل بين المزارعين وتطوير القطاع بنقل التقانات الحديثة، إلا أن ذلك لم يحفز شركات التأمين للدخول في التأمين الزراعي بجدية وما زالت هناك شركة أو شركتين فقط هي التي تقدم خدمات التأمين الزراعي وبالتالي لا تستطيع تغطية هذا القطاع الذي ينتشر في كل ولايات البلاد.

ومعلوم لدى الجميع بأن التأمين الزراعي مهم جداً إذا أردنا أن نؤسس لنهضتنا الزراعية وأن تكون لنا إسهاماتنا، وهو القطاع الذي تهتم بتأمينه الدول العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند وإيران وبدعم مباشر من حكوماتها ولا تساوم فيه.

فقد أن أوان تطبيق التأمين الزراعي على قائمة إهتمامات شركات التأمين في السودان بجانب مطلوبة توفير تسهيلات من المؤسسات المالية كالمصارف ووكالات التمويل الزراعي مستفيدين في ذلك من التجربة والممارسات السابقة.



د. أنور شمبال

# المسؤولية المجتمعية في شركات التأمين

شاع بين الشركات والمؤسسات التجارية مصطلح جديد يطلق عليه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وهو مصطلح حديث يختلف عما تقوم به بعض هذه الشركات والمؤسسات في السابق من أنشطة كانت تقع تحت مسمى (الأعمال الخيرية)، وذلك من خلال التبرعات أو المنح لتصبح أعمالاً اجتماعية لها أثر واضح في المجتمع، وتسهم في معالجة مشكلة أو مشكلات لقطاع محدود من المواطنين، ولها صفة الاستمرارية والديمومة.



محمد خليفة صديق

ويلاحظ أن هناك رغبة قوية وحرصاً شديداً من قبل العديد من الشركات والمؤسسات، لتكون لها مشاركة اجتماعية مقدرة من خلال بعض الأنشطة والبرامج التي تخدم بها المجتمع، ولكن تنقصها الرؤية الواضحة لتجسيد هذه الرغبة على أرض الواقع وإخراجها من إطار التفكير إلى إطار العمل، ووضعها ضمن خطة تنفيذية مرتبطة بجدول زمني محدد، وأهداف سامية يشعر بها المواطن.

وقد تعددت المصطلحات المتعلقة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومنها مواطنة الشركات، والشركات الأخلاقية، التكافل الاجتماعي... الخ، وعند البحث في تعريف المسؤولية الاجتماعية نجد أن هناك العديد من التعريفات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية منها تعريف هولمز الذي يرى أنها التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

أما البنك الدولي فيعرفها على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع وبذلك فهي مفهوم أعمق من العمل الخيري الذي يعتبر أحد أشكال تحمل المسؤولية ويعتمد على العطاء الموجه لسد وإشباع احتياجات آنية في حين تتمحور المسؤولية

وأهداف سامية يشعر بها المواطن. وقد تعددت المصطلحات المتعلقة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومنها مواطنة الشركات، والشركات الأخلاقية، التكافل الاجتماعي... الخ، وعند البحث في تعريف المسؤولية الاجتماعية نجد أن هناك العديد من التعريفات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف وجهات

وأن تخصص مبالغ مقدره لهذا الدور الاجتماعي، مع تشجيع المبادرات والمشاريع المبتكرة لجعل هذا الدور مقبولاً وممثلاً بجهود تتسم بطابع الاستمرارية، ومن أجل النهوض ببرامج المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق الأهداف المنشودة منها.

ويبدو لي أن الحاجة واضحة لتحديد جهة تنظيمية داخل كل شركة تعنى بوضع التنظيمات والتشريعات والقوانين المنظمة لأعمال وتوجهات المسؤولية المجتمعية، للتغلب على الازدواجية والتضارب فيما بين برامج المسؤولية الاجتماعية، والبرامج الأخرى المرتبطة بالعمل الخيري، أو بالعمل الطوعي، مما سيحقق الأهداف المنشودة من ذلك النوع من البرامج.

كما ينبغي للدولة والجهات ذات الصلة مثل وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي وإتحادات المصارف وشركات التأمين وغيرها العمل على ابتكار سياسة تحفيز للشركات المتميزة في مجالات عمل المسؤولية الاجتماعية، بهدف إذكاء التنافسية بين الشركات للتوسع في نطاقات ومجالات عمل المسؤولية الاجتماعية، وإصدار الشركات والمؤسسات التي لديها برامج مسؤولية اجتماعية، لتقارير دورية توضح نوعية البرامج التي تبنت تنفيذها وأهدافها والإنجازات التي تحققت، بما في ذلك إيضاح المنافع والفوائد المتحققة، وذلك بهدف تحفيز الآخرين على خوض تجارب في مجالات عمل المسؤولية الاجتماعية، وفي الأخير غرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته ومستوياته وليس فقط لدى الشركات ومنظمات الأعمال، بحيث يمكن من خلال ذلك تعظيم حجم أعمال المسؤولية الاجتماعية وتفعيل دورها في الاتجاه الصحيح.

الاجتماعية حول العطاء من أجل تحقيق التنمية المستدامة، أي أنها خطط وبرامج طويلة الأمد بحيث تترك أثراً إيجابياً واضحاً في حياة الفرد والمجتمع، وتتطلب الأخذ بعين الاعتبار الآثار الخارجية لنشاط المؤسسة على المجتمع والبيئة منذ اتخاذ القرار.

وقد أصبح البعض يطلق الآن على المسؤولية الاجتماعية مصطلح المسؤولية المجتمعية، بينما يقترح بعض الباحثين والمتخصصين تحويل مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى الاستجابة الاجتماعية، حيث يتضمن المصطلح الأول نوعاً من الإلزام، بينما يتضمن الثاني وجود دافع أو حافز لتحمل المسؤولية الاجتماعية، وبالرغم من تعدد هذه المصطلحات إلا أنها في النهاية تنصب على مساهمة الشركات والمؤسسات في تحمل مسؤولياتها تجاه أصحاب المصالح المختلفين.

وشركات التأمين وإعادة التأمين بالسودان كجزء من منظومة الشركات المهمة العاملة في السودان كان لا بد لها أن تسهم بجعل مقدر في المسؤولية المجتمعية، وقد كان لشركة التأمين الإسلامية قصب السبق في هذا المجال للقيام بما هو جيد ومفيد استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وبما يتفق مع وجهة النظر التي تقدم النفع العام في المجتمع.

فجبال التأمين الإسلامي باعتباره من الأعمال الإقتصادية المسؤولة يُمكنه أن يلعب دوراً في تنمية الوطن والمجتمع والاقتصاد وذلك استناداً إلى مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة، كما تعدت شركة التأمين الإسلامية مجالات المسؤولية المجتمعية التقليدية لتصميم برامج للمسؤولية الاجتماعية للشركة توفر فوائد طويلة الأمد للمواطنين والمجتمع المحلي، ومن أبرزها جسر المشاة بمنطقة ابوسعاد بأم درمان، وهنا تسهم الشركة في الحفاظ على أرواح المواطنين وتسهيل إنسياب حركة المرور وإضافة لمسة جمالية للعاصمة الوطنية أم درمان.

إن المسؤولية الاجتماعية، أصبحت اليوم تحظى باهتمام رفيع المستوى من الجميع لكونها تعمل على التحسين من مستوى المعيشة والارتقاء برهاية المجتمع، فيمكن لأي شركة أو مؤسسة أن تسعى لتعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال زيادة الاهتمام بعرض دورها في المسؤولية المجتمعية،





## ما وراء الأكمة



سمو الأمير عمرو محمد الفيصل آل سعود  
ود. كمال جاد كريم مدير شركة التأمين الإسلامية  
يتبادلان همساً وجهراً حديث الرضا والإنجاز بمناسبة افتتاح برج  
الشركة بالصناعات - مايو ٢٠١٤م

# حفاية الملوك

## الليلة وينو حفيدك؟

بقلم: مالك محمد طه

كان المعنى مشتركاً بين ما كنت اعتقده وبين ما قاله عصام، إلا أن عصاماً سلك له طريقاً وِعراً لا يسلكه إلا الخريت الماهر. وبعدها أتى عصام على الانساق الحديثة من الأدب الشعبي في مختلف المجالات فجاء بمثال للأستاذ علاء الدين أحمد على بشير بك كمبال، وجاء بأخريات للشاعر محمد شريف العباسي والشاعر محمد ود الشلهمة (السنجري)، والشاعر عبدالله ود حمد ود شوراني، والشاعر الطيب حاج عبدالقادر.

امتلأت الصالة بالرهبة ورنه الموت ووجفت القلوب وعصام يقرأ مرثية الشاعر علي ابراهيم عكير المشهور بعكير الدامر وهو يرثي صديقه محمد علي بك بشير كمبال، اسمعه يقول:

حفاية الملوك الليلة وينو حفيدك  
ود البيه البريد الضيف قدر ما بريدك  
في كوم الرماد الليلة غتسي إيدك  
امسحي جبهتك وبي فروة أربطي جيدك  
أو اسمعه يقول

فحل بقر الجواميس المؤمنة تاي تو  
مالانت من المرض البعضي قناتو  
وكت خبرو إنطلق واصحابو سمعو نهايتو  
بي جنحات صقور مخلوعة كبسو صرايتو  
ويختم بحسرة تصل بالمستمعين ذروة التداعي لجلال المشهد

بقينا وراك مثل فاقد الأهل والخبرة  
وبقت القعدة مكروهة وقييحة وعبرة  
جرح الفرقة ماتقول يا اب سواف بيرة  
جاري نزيف وموتك فيه طاعن إبرة

في موت واحد وفي موت الجملة والمجموعة  
وموتك موت قبيلة عظيمة ضاوية شموعة  
شخصك ديمة في عيني وجارية دموعا  
وفي أضني ونستك وضحكك مسموعة

اتيحت لي فرصة للتعقيب فاستحسنتم مسلك الكلية في ربط الطلاب بالمحيط الاجتماعي والثقافي، واقترحت على ادارة الكلية ان تفعل ما فعله عصام الترابي: ان تنظم للطلاب زيارات للسهول الشرقية أو الغربية للسودان فهي التي ألهمت شعراء الدوبيت كل المعاني الجميلة.

دعاني الأستاذ عصام الدين الترابي لمحاضرة عن تطوير الأدب الشعبي، قدّمها لمجموعة من الطلاب والطالبات بكلية النيل، ويبدو أن المحاضرة وموضوعها إحدى المحاولات الناجحة من إدارة الجامعة لربط الطلاب بالأرض، والأرض التي اقصدتها هنا، ليست هي فقط ما عليها الناس، ولكنها طرائق العيش والعلاقات الاجتماعية ومظاهر الطبيعة واسلوب الحياة وسلوك الحيوان، وحركة الكواكب وغيرها من المجالات حول الانسان السوداني.

عصام ذاكرة حية لأدبنا الشعبي قديمه وجديده، وهو إلى ذلك عاش حياة البدو والاعراب أكلهم وشاربهم وخالطهم ونسج معهم علاقات إجتماعية حية ومتواصلة وحفظ مروياتهم الأدبية وأشعارهم عن طريق التلقي وليس عن طريق الكتب والقراءة، فكان فيما يرويه عن سالفهم وطريقة نطقه للكلمات اقرب الى الصواب إن لم يكن هو الصواب بعينه، وإضافة الى تلقيه هذا الموروث فإن عصاماً ممن يجيد نظم القريض على طريقتهم (الدوبيت) وله في ذلك مجادعات ومطارحات ومجارات. وعن هذا المسلك العصامي قال احدهم:

تسلم يا عصام ود الترابي القارج

طشيت بالخللا صاحبت السنين الجارج

لازمت التلوب ما ناس رقيص ومسارج

يات من قام شعر شفناك ليهو مطارج

كان لا بد لعصام في محاضرتة تلك ان يأتي على ذكر مسدار الصيد الشهير للحدردلو الذي يمثل مرتكزا مهما لمن اراد ان يقف بثبات ورسوخ على هذا العلم والفن:

الشم خوخت بردن ليالي الحرة

والبراق برق من مينا جاب القره

شوف عيني الصقير بي جناحو كفت الفره

تلقاها ام خدود الليلة مرقت برّه

كان المسدار مناسبة لعصام ليطوف في عوالم اللغة والجغرافيا والتاريخ وعلم الأحياء، حدّثنا عن الترخيم في مفردة الشمس الشم) والترخيم مما درج عليه العرب في القديم والحديث، وشرح مفردة خوخت التي كنت اظن انها تعني ضعفت، ولكنّ عصاماً فاجأني بالقول ان الخوخ والبرتقال هي ألوان وليست مجرد فاكهة، وأشار إلى ان كلمة خوخت تعني أنها اخذت لون الخوخ أو اللون الخوخي، وهي أيضاً إشارة إلى ضعف الشمس واتجاهها نحو المغرب، وإن

# التأمين الطبي... صحتك أولاً

الحرب العالمية الثانية عندما أتاحت البلدان لمواطنيها ذات الخدمات الطبية التي سبق توفرها لمن يشملهم التأمين ففي بريطانيا يوجد النظام الوطني الذي يتم تمويله بالأقساط الإلزامية والضرائب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يمول النظام الحر المتبع عن طريق التأمين الخاص ويتضمن إختيار نوع التغطية والطبيب اختياراً حراً كما يوفر نوعية عالية من الرعاية لمن يستطيع تحمل تكاليفها فقط، وفي الإتحاد الأوربي فإن النظام متصل بالعمل والذي يمول بأقساط تأمينية إلزامية يجمع فيها بين النوعية الجيدة وحرية الإختيار وبين الإنصاف والتكلفة المعقولة، لكن هذا لا يعني أن التأمين الطبي أحد خاصيات الدول الغنية فالتأمين الطبي لم يعد أحد الرفاهيات بل هو ضرورة وأساس ليس لصحة الأفراد بل المجتمع كله، ففي تايلاند يقوم الموظفون في بداية كل سنة بتسجيل أسمائهم في إحدى المستشفيات التي تلعب دور المقدم الرئيسي، ويتم التمويل من خلال إشتراكات من الأشخاص المؤمن عليهم (5, 1% من الراتب) ومن صاحب العمل ومن الحكومة وهذا النظام إجباري، أما فيما يتعلق بالعالم العربي فإن أول وثيقة كتبت باللغة العربية لتأمين العلاج الطبي ظهرت عام 1957م في مصر بين الشركة المتحدة للتأمين وبنك الإسكندرية، كما صدرت وثيقة أخرى في نفس العام بين شركة مصر للتأمين وشركة اسوستاندر للخدمات البترولية.

ويهدف التأمين الطبي الي إزالة العائق المالي بين المريض وحصوله على الخدمة الطبية، لتحسين مستوى الخدمات الطبية

هو أحد أنواع التأمين ضد مخاطر الظروف الصحية لدى الفرد، ويشمل تكاليف فحصه وتشخيصه وعلاجه، ودعمه النفسي والجسدي، كما قد يتضمن تغطية بدل انقطاعه عن العمل لفترة معينة أو عجزه الدائم، وهو أحد الطرق لإيصال الرعاية الصحية للأفراد والمجموعات، وتقوم فلسفة التأمين الطبي على مبدأ تجميع المخاطر، وتعني جمع مخاطر الإصابة بالمرض التي تصيب المجتمع أو مجموعة معينة وتقسّمها بين الأفراد بشكل متساوي، وذلك عبر جمع الأموال اللازمة لعلاج هذه المخاطر مجتمعة بشكل متساوي، ثم توزيعها على الأفراد حسب حاجتهم للعلاج مما يؤدي إلى تخفيف الأعباء والتكاليف المترتبة عند معالجة الحالات المرضية التي يتعرض لها المؤمن عليهم ويضمن وصول الرعاية الصحية لجميع محتاجيها مقابل مبلغ يسير من المال وثابت يدفعه جميع الأفراد المشتركين بالتأمين.

وهو بذلك نظام إجتماعي يقوم على التعاون والتكافل بين الأفراد لتحمل ما يعجز عن تحمله أحدهم بمفرده، وشركات التأمين تنظم الاستفادة من توزيع الخطر لقاء أجر معلوم لتوفر ملاذ أفضل لتأمين رعاية صحية شاملة.

## بدايات التأمين الطبي:

صدرت أول وثيقة تأمين طبي إلزامي على مستوى العالم في ألمانيا عام 1883م وأجبر أرباب العمل العمال على دفع التكاليف، وجاءت آخر مراحل تطور التأمين في أوروبا عقب



مصعب محمد عثمان



المقدمة من خلال توفير مصادر مالية ثابتة ومستمرة للمساهمة في التنمية المجتمعية.

### عناصر التأمين الطبي:

المنتفع: وقد يكون الفرد بشخصه عندما يشترك في التأمين أو مع عائلته، كما قد يكون العقد ضمن شركة أو مؤسسة أكبر، إذ يشترك الشخص مثلاً ضمن مجموعة الموظفين الموجودين في الشركة التي يعمل فيها.

مؤسسة التأمين: تكون حكومية مثل وزارة الصحة أو خاصة مثل شركات التأمين، أو وكالة دولية.

العقد: يوضح مقدار الاقتطاع المالي للتأمين وأسس، والذي قد يكون شهرياً ثابتاً، كما قد يشمل اقتطاعاً بنسبة معينة من تكاليف الإجراء الطبي عند حدوثه، مثل أن يدفع الفرد ١٠٪ من كشف الطبيب، أو ٥٪ من رسوم المستشفى.

طبيعية التغطية: وتشمل الأمراض المشمولة بالعلاج والإجراءات المغطاة فمثلاً بعض شركات التأمين ترفض تغطية عمليات تصحيح البصر وتعدّه إجراءً تجميلاً، وينطبق هذا أيضاً على علاجات تقويم الأسنان.

مقدم الرعاية الطبية: والذي قد يكون المؤسسات الحكومية التابعة للحكومة كمراكز ومستشفيات وزارة الصحة وقد تكون مؤسسات صحية خاصة كالمستشفيات الخاصة ويعتمد ذلك على العقد الموقع بين الطرفين فمثلاً قد يشترط عقد التأمين الطبي أن يكون العلاج فقط في المستشفيات الحكومية ولا يغطي المستشفيات الخاص أو العكس.

### فوائد التأمين الطبي للأطراف ذات العلاقة:

إن التأمين الطبي فيه الحل لكثير من المعضلات الطبية كما أن فيه فائدة لكافة الأطراف ابتداءً بالمؤمن عليه، مروراً بجهات العمل وانتهاءً بمقدمي الخدمات الطبية والتأمينية) ويمكن تلخيص فائدة كل طرف فيما يلي:

أولاً: المؤمن عليه سواء كان موظفاً أو عاملاً أو طالباً أو غير ذلك):

ومع زيادة كلفة الخدمات الطبية أصبح المرض الذي يهدد كل واحد منا لا يشكل هملاً لما يحمله من معاناة جسدية بقدر ما يرافقه من أعباء مالية ينوء بحملها الأغلبية العظمى من المواطنين لأن مستوى الدخل قد تراجع بينما تكلف العلاج تزايدت، وبدون التأمين الطبي فالخيارات المتاحة لمن أتت بمرض ما محدودة وصعبة.

ثانياً: فوائد التأمين الطبي لجهات العمل سواء كانت جهات حكومية أو خاصة أو مختلطة):

تستفيد جهات العمل من توفير التأمين الطبي لموظفيها والعمالين فيها برفع الإنتاجية من خلال المحافظة على صحتهم والحد من الخسائر الناجمة عن الانقطاع عن العمل بحجة المرض وتحقيق الرضا الوظيفي للموظفين والعمالين وتعزيز ارتباطهم بجهات عملهم وشعورهم بالانتماء لها كذلك التأمين الطبي يساعد جهات العمل على أن تؤدي التزامها نحو العمالين بشكل عادل ومنصف.

ثالثاً: فوائد التأمين الطبي لمقدمي الخدمات الطبية سواء كانت مستشفيات أو أطباء أو صيدليات أو مراكز تشخيصية).

يستفيد مقدموا الخدمات من تطبيق التأمين الطبي بزيادة عدد المرضى، حيث يحدث تدفق كبير للمرضى لأن الجميع يصبحون قادرين على مراجعة مقدمي الخدمات الطبية بأسعار زهيدة أو مجاناً - أحياناً - وذلك تحت مظلة التأمين الطبي.

كما أنه في حال وجود نظام للتأمين الطبي فإن مقدمي الخدمات الطبية يكونوا أكثر إطمئناناً لأن الجهات المؤمنة قادرة على دفع أية تكاليف مهما إرتفعت، طالما أنها ضمن الشروط التعاقدية.

ويستفيد أيضاً مقدمو الخدمات الطبية من تطبيق نظام التأمين الطبي في أنهم يصبحوا قادرين على تقديم الخدمات الطبية كل في اختصاصه وضمن المعايير الفنية المعروفة دون أن يستوفهم الوضع المادي للمريض ودون تأثر بتذبذب الوضع الاقتصادي من مريض لآخر، وأحياناً عند المريض نفسه.

رابعاً: المكاسب الوطنية المتحققة من خلال التأمين الطبي:

زيادة إنتاجية الموارد البشرية، وزيادة معدل النمو الاقتصادي. وتنامي وتطور القطاع الطبي العام والخاص لتنافسهم في استقطاب المؤمنين طبيًا. والحد من إستنزاف النقد الأجنبي الناتج عن نفقات العلاج في الخارج، مما يؤدي إلي مزيد من النمو الاقتصادي. وجود أنظمة التأمين الطبي يشجع المستثمرين في مزيد من الاستثمارات الطبية الكبرى وبالتالي المزيد من النمو والتنمية للوطن.

### الأهمية الاجتماعية للتأمين الطبي:

التأكيد على حق الفرد في الحصول على الخدمات الطبية وتحقيق العدالة والمساواة، وصولاً إلى الهدف الأساسي المتمثل في توفير الصحة للجميع، وتعميق مبدأ المشاركة بين صاحب العمل والموظف ويمكن القول إجمالاً أن التأمين الطبي يمثل مجالاً وتجربة ذات اثار ومدلولات إقتصادية واجتماعية واسعة لذا تتطلب العمل على تطويرها وتوسيع قاعدة مشتركيها ضماناً لتوفير خدمات تأمينية طبية ملائمة.

الوثيقة تحاور..

نائب المدير للشؤون المالية والإدارية والاستثمار بشركة التأمين الإسلامية

## الدكتور صلاح حسيب

رأس مال الشركة  
٢٥ مليون جنيه..

يأتي هذا الحوار متسقاً مع توجهات المجلة في إستنطاق الإدارة العليا بشركة التأمين الإسلامية واستجلاء حقائق ومواقف الشركة من قضايا سوق التأمين السوداني سيما وأن الكثير من المتغيرات الاقتصادية تؤثر مداً وجذراً على قطاع التأمين ومن ذلك السياسات النقدية والمالية للدولة سيما قرار بنك السودان القاضي بإيقاف تمويل السيارات، ومعالجات شركات التأمين في هذا السياق فضلاً عن القضايا الكلية والجهوية المتصلة بالتخطيط وإدارة التأمين، توجهنا بأسئلتنا الى الدكتور صلاح حسيب نائب المدير للشؤون المالية والإدارية والإستثمار بشركة التأمين الإسلامية فإلى مضابط الحوار:

حققت شركة التأمين الإسلامية في العشر سنوات الأخيرة نمواً في الأقساط المكتتبه والفائض،

بوصفك خبيراً مالياً الى ماذا تعزى ذلك؟

بنهاية عام ٢٠١٣م وصل إكتتاب الشركة مبلغ ٤, ٢٥٤ مليون جنيه سوداني وقد كان في عام ٢٠٠٣م ١٧,٧ مليون جنيه سوداني بنسبة نمو بلغت ٣٣٧, ١٪ وبلغ الفائض في نهاية ٢٠١٣م مبلغ ٢, ٢٤ مليون جنيه سوداني وقد كان في العام ٢٠٠٣م مبلغ ٢٥, ٠ مليون جنيه، وهذا النمو الكبير الواضح بجانب سمعة الشركة القوية في سوق التأمين تسندها المنهجية والعلمية في الإدارة وجهد العاملين الذي يعكس إنتمائهم الكامل للشركة وثقة المتعاملين معها وإسهام الوسطاء والوكلاء والمنتجين وحرصهم على تطويرها والإرتقاء بها في سوق تشتد فيه المنافسة ويتأثر بالمتغيرات الإقتصادية المختلفة داخلياً وخارجياً، بجانب السياسات والخطط التي يضعها مجلس الإدارة والتوصيات التي يخرج بها إجتماع هيئة المشتركين.

في إجتماع هيئة المشتركين رقم (٣٤) الذي عقد في مايو الماضي أعلنت الشركة تحقيقها لفائض يتجاوز ٢٤مليار جنيه(بالقديم) كيف تم تحقيق ذلك؟

الفائض الذي تحقق في نهاية عام ٢٠١٣م بلغ ٢, ٢٤ مليون جنيه سوداني بزيادة قدرها ٣, ٨ مليون جنيه سوداني عن عام ٢٠١٢م أي بنسبة زيادة بلغت ٢, ٥٢٪ وقد تم تحقيقه بتوفيق من الله تعالى ثم بتكامل عناصر الإدارة والعاملين وشركاء العمل.

ماهي آليات توزيع الفائض بالشركة وماهي سبل تطويرها؟

باجازة هيئة المشتركين للفائض الموزع من الشركة يتم الإعلان عن إستلامه في الوسائط الإعلامية، خاصة الصحف اليومية ويتكرر الإعلان خلال السنة حتى موعد إنعقاد الإجتماع التالي، ويتم أيضاً إصدار منشور للفروع بمعالجة الفائض وفقاً لمتطلبات هيئة الرقابة على التأمين، وقد عملت الشركة على الإستفادة من برنامجها التقني المتطور الذي يربط الرئاسة بفروعها وإداراتها المختلفة بشبكة واحدة في حساب الفائض وسهولة إستخراجه لعملائها عبر الفروع التي يتعاملون معها.

## الشفافية وسرعة المعاملات... سر موثوقة علاقتنا بعملائنا

المجال فإنه يجعل الشركة تتمتع بمركز مالي قوي واحتياجات تعتبر من العناصر الأساسية في التسويق، وضمان للمعاملين خاصة الجهات الإعتبارية التي تتعامل وفق منهجية علمية تقرأ وتحلل القوائم المالية للشركات قبل الدخول معها في أي تعامل.

في منحى ذي صلة تفتتح الشركة هذه الأيام برجها بمدينة سنار ضمن منظومة أبراجها، فكم تبلغ قيمة النقدية وماهي القيمة المعمارية والإستثمارية التي يمثلها البرج لمدينة سنار والخدمات التي يقدمها؟

تبلغ قيمة برج سنار السوقية حوالي عشرة مليون جنيه، وقد أضاف بعداً جالياً للمدينة من الناحية المعمارية، كما أن أهمية المدينة التجارية دفعت الشركة لإنشاء هذا البرج، ويتيح البرج فرص إستثمارية للشركات الكبيرة في المدينة

ما هو توصيفكم لعلاقات الشركة المالية في المحيط الإقليمي والعالمي سيما شركات إعادة التأمين؟

علاقة الشركة بالمعيدين في داخل السودان وخارجه علاقة ممتازة تحكمها مصلحة الطرفين، وتتمو وتتطور باستمرار وتتميز بالإستقرار رغم المتغيرات الإقتصادية التي قد تؤثر على مثل هذه العلاقات.

ما هو سر موثوقية وتبادلية العلاقة بين الشركة وعملائها؟ الشفافية وسرعة التعامل والإهتمام بالزبون في أعلى درجة.

بأي فئة نقدية تختتم هذا الحوار؟ قهقهه ضاحكاً ثم أردف قائلاً أبصم بورقة نقدية من فئة الـ ٥٠٠ يورو على هذا الحوار اللطيف.



أكثر من ٤٠٪ من إكتتاب شركات التأمين بالسودان للعام ٢٠١٢م بحسب تقرير إتحاد شركات التأمين السوداني، كيف تنظر لآثار هذا القرار على شركة التأمين الإسلامية؟

مما لاشك فيه أن هذا القرار يؤثر على الإكتتاب في سوق التأمين السوداني والشركة تمتلك فيه حصة كبيرة ولديها متعاملين كبار في هذا المجال ولكن خطط الشركة مرنة وتتم متابعتها بانتظام وتستطيع أن تتخطى هذه الآثار برفع معدلات الإكتتاب في أقسام التأمين الأخرى بالشركة.

إتجهت الشركة مؤخراً الى رفع ملاءتها المالية وزيادة أصولها من خلال الإستثمار العقاري سيما الأبراج، ماهي فلسفة الشركة في ذلك؟ وكم يبلغ رأس مال الشركة الآن؟

رأس مال الشركة الحالي المدفوع يبلغ ٢٥ مليون جنيه، وقد اتجهت الشركة في السنوات العشر الأخيرة للإستثمار العقاري، ووجد ذلك تشجيعاً من مجلس الإدارة الموقر ومن هيئة الرقابة على التأمين، فجانبا العائد على الإستثمار في هذا

مامدى سهولة وقياسية إجراءات إصدار وثائق التأمين وسداد مطالبات العملاء بالشركة؟ للشركة سياسة تعمل بها في الإصدار ونظام محكم ومتميز في سداد المطالبات دون تأخير.

صف لنا السياسات والنظم والتقنيات المتبعة في النظام المالي والمحاسبي بالشركة؟

تمتلك الشركة برنامج إلكتروني متقدم يربط الرئاسة بفروعها وإداراتها المختلفة عبر شبكة حاسوب يتم تطويرها باستمرار وتتولى إدارتها كوادر مؤهلة وخبيرة في هذا المجال، بجانب الكوادر المالية التي تتميز بها الشركة بما يساعد على إدارة حسابات الشركة بسهولة ووفق نظام إداري محكم تتولى تطبيقه رئاسة الشركة، وقد كان لهذا البرنامج الأثر الكبير في إتخاذ القرارات المالية السليمة ومعرفة موقف الشركة المالي في أي وقت.

أصدر بنك السودان في شهر مايو الماضي قراراً قضى بإيقاف تمويل السيارات، علماً بأن إجمالى إكتتاب تأمين السيارات مثل

## لطائف وخرائب تأمينية

تقدمت شركة تأمين بريطانية بمقترح يقضي باعتماد علامات طرق وشوارع خاصة للنساء بطلاء وردي اللون - وهو لون شعار الشركة - للحد من المشاكل بين سائقي السيارات من الجنسين، علماً بأن تكلفة مشروع كهذا تُقدر بـ ٨٨٠ مليون جنيه استرليني، أي حوالي مليار ونصف المليار دولار.

يذكر أن شركة (Sheilas' wheels) للتأمين تأسست في عام ٢٠٠٥، وتُعنى أولاً بتوفير الخدمات للجنس اللطيف، على سبيل المثال تضمن هذه الشركة تعويضاً عن الحوادث النسائية المسروقة من السيارات، وتقديم خدمة التأمين على الشقق التي تسكنها نساء فقط.

أكد وزير الصحة في حكومة ويلز في بريطانيا ضرورة مراعاة الناس لخيارات أسلوب حياتهم حتى لا يتركهم عرضة للبدانة والأمراض للاستفادة من مزايا التأمين الصحي، وقال وزير الصحة مارك دراكنفورد إن الناس بحاجة لتفهم عواقب البدانة وقد أيد الوزير أحد السياسات التي يتبعها مجلس الصحة في مقاطعة ويلز بضرورة جعل الأشخاص البدناء يحضرون مناهج صحية قبل أن يتم وضعهم في قوائم الانتظار للعلاج وكانت شبكة (بي بي سي) البريطانية قد أجرت استطلاعاً في ويلز كشف عن أن ٨٢٪ من الأشخاص يعتقدون في ضرورة توسيع تلك السياسة.

دار سينما بريطانية منحت الخائفين من مشاهدة فيلم Evil Dead وثيقة مجانية للتأمين على الحياة لتشجيعهم على دخوله، والفيلم أحد أفلام الرعب الشهيرة، ويتلقى مشاهدو الفيلم وثيقة تأمين ذهبية ستساعدهم على تغطية تكلفة إقامة جنازتهم في حالة وفاتهم من الرعب فعلياً.

يذكر أن الفيلم يدور حول مجموعة من الأصدقاء يتوجهون إلى كابينة نائية في منتصف الغابات ليفاجئوا بأن قوى شيطانية تطاردهم وتبدأ في اصطيادهم في مشاهد مخيفة ومرعبة.

قام ملياردير أمريكي مشهور بالتوقيع على عقد تأمين على حياته بقيمة ٢٠١ مليون دولار حيث إقترح بهذا المبلغ الضخم موسوعة غينيس للارقام القياسية كصاحب أعلى تأمين على الحياة في التاريخ، حيث حطم رقم الممثل السينمائي السابق ديفيد جيفن عندما قام عام ٩٠ بتوقيع عقد تأمين على الحياة بقيمة مئة مليون دولار، ولم يتم الكشف عن هوية الملياردير حتى الآن الذي استخدم عدة شركات تأمين للتوقيع على العقد لأن شركة واحدة يستحيل عليها تأمين هذا المبلغ الضخم من المال.



بقلم: زينب عبدالله جادالله

# تطبيقات الاستثمار في شركات التأمين

شركات التأمين تعتبر من المؤسسات المالية التي تختص بإدارة حركة الأموال ويطلق عليها أحياناً (الوسطاء الماليين) وتشمل البنوك وشركات التأمين، حيث تتخذ من المال مجالاً أساسياً للتعامل فتقوم بتجميع الأموال من حملة الوثائق و حملة الأسهم بغرض تكافلي إجتماعي مع اهداف إقتصادية أخرى، ولأن شركات التأمين تطلع بدور مهم في المجتمع و الحياه الإقتصادية فإن الدولة تتدخل من جانبها لتنظيم أعمال الشركات عبر القوانين والوائح المنظمة للعمل التي تؤدي بدورها إلى إدارة راشدة للأموال، ويتم ذلك في السودان عبر هيئة الرقابة على التأمين.

إن طبيعة ونشاط شركات التأمين و أشكال الوثائق المتعددة و التغطيات في اساسها لا تختلف من بلد لآخر كثيراً غير أن الإختلاف ربما يكمن في الفرق بين (التأمين التعاوني التكافلي) و التأمين التجاري و أيضاً في الأهمية النسبية لمكونات موارد أموال هذه الشركات وسياستها الإستثمارية التي تهدف إلى نماء الأموال وتحقيق عائد من الإستثمار بدرجة مخاطرة أقل. وتجب الإشارة هنا إلي موارد أو مصادر أموال هذه الشركات فهي في الغالب تتكون من الآتي:

## - أموال و حقوق المساهمين:

وهي رأس المال المدفوع والإحتياطيات الرأسمالية التي كونتها من الأرباح المحتجزة لتدعيم مركزها المالي أو مواجهة أي ظرف طارئ غير متوقع، نجد أن هيئة الرقابة على التأمين أوصت بأن لا يقل رأس مال أي شركة تأمين عن مبلغ ١٠ مليون جنيه في فترة محددة ودعت الشركات لتوفير أوضاعها على ذلك، على الرغم من أن رأس المال المدفوع يمثل نسبة ضئيلة من جملة حجم رأس مال الشركة إلا أنه يمثل هامش الأمان الأخير لحملة الوثائق للحصول على مستحقاتهم التأمينية.

## - أموال حقوق حملة الوثائق:

وهي أقساط التأمين المتحصلة من التأمينات العامة وتأمينات التكافل (تأمينات الحياة) و تتمثل أيضاً في المخصصات والاحتياطيات الفنية مثل مخصص



أنور محمود الطيب سالم



الاحطار السارية وهي المبالغ المحتجزة من اقساط وثائق ومدفوعة مقدماً عن سنوات قادمة لتغطية الاخطار الناتجة في المستقبل عن اصدارات هذا العام) و مخصص المطالبات تحت التسوية يتكون هذا المخصص من الأموال المحتجزة عن الحوادث التي وقعت خلال السنة الحالية ولكنها لم تسوى أو لم تسدد بعد وسيتم سدادها في السنة المالية التالية.

#### - أموال غير مرتبطة بالنشاط التأميني:

وهي المخصصات الأخرى الغير فنية مثل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها و المبالغ المستحقة لشركات التأمين وإعادة التأمين وأرصدة الحسابات الدائنة والدائنون الاخرون.

#### - الاستثمار:

وهو من وجهة نظر شركات التأمين تخصيص و تشغيل قدر من الموارد المتاحة للشركة، بغرض تحقيق فوائد مستقبلية مع تقليل المخاطر الإستثمارية إلى أدنى حد ممكن.

من أسباب إهتمام شركات التأمين بالاستثمار، تجمع مبالغ كبيرة في أوقات محددة لدى الشركة بينما تأتي الالتزامات والمطالبات بعد مرور فترة من الزمن تطول أو تقصر مما يسمح باستثمار هذه الأموال في تلك الفترة من الزمن، أيضاً إستمرار تدهور العملات التضخم) يفرض على الشركة أن تتجنب آثاره بإستثمار النقدية المتوفرة أي ان تحمي الأموال من التآكل ونقصان القيمة وازدواج عوائد جديدة تساهم في تدعيم الموقف المالي للشركة، كما أن العوائد العالية للإستثمارات سواء في الداخل أو الخارج تغري شركات التأمين بتحويل الأموال الفائضة لديها للإستثمار، كما أن سيولة الإستثمارات سواء ودائع أو أسهم أو سندات حكومية أي قابليتها للتحويل إلى نقدية في أي وقت، تغري الشركات في الإستثمار قصير الأجل وهي لغرض المحافظة على الأموال وتنميتها لمقابلة الالتزامات وأن الاستثمار وسيلة وليس غاية، والغاية هي توفير عناصر السيولة بالقدر والوقت المناسب للالتزام.

يمكن تصنيف الإستثمارات التي تدخل فيها شركات التأمين إلى نوعين هما قصيرة الأجل وهي تلك الإستثمارات التي يمكن تحويلها بسرعة وسهولة إلى نقدية سائلة، وتمتلكها الشركة عادة بقصد المتاجرة فيها خلال عام واحد من امثلتها الودائع

وشهادات شهامة. اما النوع الثاني إستثمارات طويلة الأجل وهي إستثمارات يصعب تحويلها إلى نقدية سائلة في فترة وجيزة وعادة ما تقتنيها الشركة بقصد الإحتفاظ بها لمدة اكثر من عام ومن اشكالها الإستثمارات العقارية من أبراج و ورش وخلافه.

كي تقوم الشركة باستثمار ناجح لابد من مراعات بعض الخصائص والمبادئ في الإستثمار وهي السيولة (Liquidity) حيث يتطلب توزيع الإستثمارات حسب طبيعة الإلتزامات، أي مراعات الا تزيد الإستثمارات عن القدر الكافي مما يؤثر على تغطية الإلتزامات وأن لا تقل عن القدر المناسب لتؤدي إلى إنخفاض العائد من الإستثمار، كما يجب مراعاة الضمان (Security) بمعنى أن الأموال المستثمرة تخص حملة الوثائق لذا كان من الملزم للشركة بأن تستثمر هذه الأموال في أوعية مضمونة سواء كانت محددة بواسطة سلطة هيئة الرقابة على التأمين أو بقرارات داخلية إدارية من قبل الشركة، أيضاً الربحية (Profitability) وهي تأتي في المرحلة الأخيرة وذلك بعد تحقق قدر كبير من السيولة والضمان وهي بلاشك ضرورية لتدعيم موقف الشركة المالي وتغطي توزيعات حملة الوثائق والأسهم.

#### العوامل المؤثرة على السياسة الإستثمارية في شركات

##### التأمين تتمثل في الآتي:

- الهيكل المالي للشركة و يقصد به النسبة بين حجم أموال المساهمين وحجم أموال حملة الوثائق وفي الغالب حملة الوثائق هم أصحاب النصيب الأكبر وأيضاً تركيبة أموال



عندما تحتاج الى نقود، رغم ان سوق الأوراق المالية السوداني يمكن تصنيفه بأنه غير كفؤ وذلك لاختلاف القيمة السوقية للسهم عن القيمة الحقيقية مما يعني أن أي محاولة للمضاربة في الأسعار لن تسفر إلا عن مزيد من الخسائر.

وعلى شركات التأمين التحسب لعدة مخاطر قد تؤدي إلى أثر سالب على الاستثمارات مما يهدد بإفلاس الشركات ويظهر ذلك عند تضارب السياسات التأمينية والسياسات الإستثمارية فالتعويضات العادية لا تمثل خطراً بل هي تكاليف مبرمجة ومتوقعة بدرجة معقولة من الدقة إنما المههدد الأساسي هو زيادة هذه التعويضات عن الحد الطبيعي المحسوب مثل حدوث كوارث وتكون الشركة إستثمرت في استثمارات طويلة الاجل مما يؤدي الى عدم الإيفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب، أيضاً إنخفاض الإكتتاب يمثل خطر وتهديد لسياسة الإستثمار وخير مثال لذلك قرار وقف تمويل السيارات والعقارات الذي أصدره بنك السودان الامر الذي اثر مباشرة على تقليل الإكتتاب أدي إلى تراجع العملاء المحتملين عن خططهم في الشراء، أيضاً هنالك مخاطر انخفاض القيمة السوقية لمكونات المحفظة الاستثمارية مما تضطر الشركة الى بيع الأوراق المالية بأسعارها الجارية بقيمة اقل من القيمة التي سبق الشراء بها أي البيع بالخسارة، كل هذه المخاطر تؤدي الى خسائر تخصم من إجمالي حقوق الملكية مما يعنى هروب رؤوس الأموال من هذا القطاع الحيوي.

وفي ختام هذا التطواف حول إستثمار شركات التأمين نجد أنه من الأفضل أن تتجه نحو العمل على توسعة الإستثمارات وفق خطط وسياسات واضحة تتكيف مع الوضع الاقتصادي السائد محققة أكبر منفعة بأقل مخاطر وأيضاً لتحريك عجلة الإقتصاد وزيادة العوائد مما يؤدي الى الاستقرار المالي لشركات التأمين وزيادة الملاءة المالية لها وأيضاً المساهمة في تمويل الموازنة العامة للدولة من خلال شراء السندات والمساهمة في حل بعض المشكلات الإجتماعية عبر المساهمة في شركات المقاولات والإسكان للمساهمة في حل مشكلة السكن وتحريك الإقتصاد مما يساهم في تقليل نسبة البطالة ورفع معدل دخل الفرد.

التأمينات العامة والتكافل (تأمينات الحياة) كل على حده وذلك لإختلاف طبيعة التزام كل واحد عن الآخر.

- أيضاً من العوامل المؤثرة المنافسة خاصة مع الشركات المالية الأخرى في بعض أوجه الإستثمار سواء في الأوراق المالية أو الإستثمارات العقارية حيث يجب مراعاة العوائد والمخاطر بما لا يؤثر على طبيعة الأموال كما أن القوانين واللوائح المنظمة لإستثمارات شركات التأمين تؤثر عليها السياسة المتبعة حيث يجب اخذ هذه القوانين و اللوائح والقرارات في الاعتبار وعدم مخالفتها.

- من العوامل المؤثرة أيضاً التضخم أو الإنكماش السائد في إقتصاديات الدولة لأنها تؤثر على مدى الإلتزام بسداد إلتزامات الشركة الإستثمارية والتأمينية لذا يجب على واضعي السياسات الإستثمارية لشركات التأمين إختيار المحفظة المثلى للاستثمارات.

من كل ذلك يتضح أن السياسات الإستثمارية في شركات التأمين يجب ان تراعى تنوع الاستثمارات وذلك لتجنب المخاطر والهزات التي تحدث في المستقبل و ان يتم دراسة مستوى المخاطر وذلك عبر تشكيلة الاسهم المكونه للمحفظة بزيادة الأسهم المستقرة على حساب الأسهم المتنامية ولا يعد هذا هو المدخل الوحيد للتحكم في المخاطر، ولكن يمكن أن تضمن المحفظة أوراق مالية أو سندات حكومية أو شركات أعمال ذات جودة عالية مثل الشركات عابرة القارات و يترتب على ذلك تخفيض المخاطر إضافة إلى توفير متطلبات السيولة اللازمة من حيث ارتفاع جودة السند أو السهم وبيعه عند الطلب بربح أو دون خسائر تذكر كما ان العائد المحدد ليس عرضة لتقلبات كبيرة، أيضاً نجد هنالك الاعتبارات الضريبية حيث تفضل شركات التأمين اسهم الشركات التي لاتجري توزيعات لارباحها كل عام أو تجري توزيعات لجزء صغير وذلك عندما يكون معدل الضريبة على الأرباح الإيرادية أكبر من معدل الضريبة على الأرباح الراسمالية التي تنجم عن ارتفاع اسعار الاسهم و العكس صحيح، نجد ان توقيت الإستثمار لا يمثل مشكلة في السياسة الإستثمارية لشركات التأمين فالقاعدة أن تشتري الشركة الأوراق المالية عندما تتوفر النقود، وتبيعها



# الراكوبة.. مظلة التأمين الأهلي في دارفور



هذه الكلمات مستوحاة من وقائع عاشها كاتبها بين قبائل أهل دارفور التي عرفت بنظامها الإجماعي الموعول في الأصالة واحترام الأعراف المحلية، وعلى أنه تتعرض حياة الناس لكثير من التقاطعات في هذه الحياة كما أنه من المسلم به وقوع تلك المخاطر والإضرار مما يتطلب العمل على تفاديها أو الحد من آثارها للمحافظة على وحدة وكيونة النسيج المجتمعي، وهنا تأتي الحكمة من جبر الضرر، ومن ذلك العرف الأهلي في جبر الضرر والمحافظة على الأموال والأرواح فيما يعرف في دارفور بالراكوبة لرد المظالم وحسم النزاعات متمثلة في الدية واتلاف الزرع والأموال والبضائع وغيرها من الأشياء النفيسة. وتتكوين الراكوبة من مجلس أعيان القبائل ويسمى بمجلس الدمالج، والدملج هو الشخص المسئول عن إدارة وجمع أموال الدية أو الخسائر، والراكوبة أعراف مبنية على عهود ومواثيق بين قبائل دارفور كنظام مجتمعي وعدلي لحسم منازعات دفع الديات ونسبة العجز وغيرها، وصورته كما لو أن قبيلة ما لديها راكوبة- إتفاق وعهد بالتعويض السلمي- مع قبيلة أخرى في قضية دية مثلاً، فإنه لا توجد غرامات أو مطالبات جزافية بين أعضاء هاتين القبيلتين إذ أن الراكوبة تنظم وتسمي جبر الضرر والتعويض اللازم، فإن كان العرف السائد بين القبيلتين ٦ بقرات بمختلف أعمارها في حالة الدية فإن مجلس الدمالج يقيم أسعار الأبقار وتدفع نقداً للطرف الآخر، وهذا العرف ملزم للأطراف وبعد دفع المال يتم شطب البلاغ في المحكمة ويتم إطلاق سراح المتهم.

## ملاحم من جلسات مجلس الدمالج:

يكون للدملج هيكل وظيفي مبسط يتكون من عدد من العمدة والعقلاء والشيوخ في أغلب قبائل دارفور حيث تكون عضويته من عشرة أعضاء ويرأس الجلسة رئيس محايد بشرط أن لا يكون لديه صلة قوية بأحد طرفي المجلس، وقرارته حكيمة، وكل من هولاء لدية قائمة بأسماء أعضاء القبيلة ويتم توزيع مال الدية أو الضرر على أفراد القبيلة وتكون قيمة بسيطة جداً مقارنة بمبالغ الديات والخسائر الكبيرة، كما يقوم المجلس بدور الرجاء والمواساة لتهدئة وتطبيب خاطر الطرف المتضرر بأمثال دارفورية محلية ذات طابع قيمى وإنساني.

علاقة مجلس الدمالج بشركات التأمين: -

ومن خلال الممارسة التطبيقية فإن مجالس الدمالج لاحظت أن أغلب النزاعات في حوادث السير يتسبب فيها أشخاص غير ملتزمين بمطلوبات الترخيص والرخصة مما تطلب التشديد، ومن ذلك قرارهم بعدم مساندة أي سائق في حال تسببه في حادث وهو يقود سيارة ليس لديها وثيقة تأمين سارية، كما أن متابعتنا للنشاط التأميني بدارفور أوحى بضرورة إستحداث وثائق تأمينية لمثل هذه النظم الأهلية ورفع مستوى الثقافة التأمينية للمجتمع المحلي.



ب.أحمد حسين



## غسل الأموال وتمويل الإرهاب



بقلم. احمد ابراهيم محمد

يعتبر غسل الأموال ومكافحة الإرهاب من القضايا المعقدة التي ترتبط بالجريمة المنظمة والأعمال غير المشروعة التي تهدد إقتصاديات العالم حيث بدأت جرائم غسل الأموال تظهر في شكل تهديدات للقطاع المالي نهاية الثمانينات ولمكافحة تلك التهديدات تأسست عام ١٩٨٩م مجموعة العمل المالي وتسمى FATF وهي منظمة حكومية دولية مكونة من قبل وزراء الدول الأعضاء فيها (فرنسا، أمريكا، ألمانيا، كندا، إنجلترا، إيطاليا، اليابان) ومهمتها وضع المعايير ومتابعة التنفيذ الفعال للتدابير القانونية وذلك لحماية النظام المالي من تهديدات غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولقد وضعت هذه المجموعة أربعون توصية عام ١٩٩٠م كمبادره لمكافحة سوء استخدام النظم المالية وتمت مراجعتها عام ١٩٩٦م وفي اكتوبر عام ٢٠٠١م وسعت مجموعة العمل المالي مهامها للتعامل مع موضوع تمويل الإرهاب وتمت مراجعتها عام ٢٠٠٣م كما أن أكثر من ١٨٠ دولة وافقت عليها وكذلك تم التوسع فيها عام ٢٠٠٨م حيث شملت إنتشار التسلح وبموجبها تم تكوين مجموعة العمل المالي الإقليمية والمنظمات المراقبة بما في ذلك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهيئة الأمم المتحدة ويتبع السودان لمجموعة العمل المالي الاقليمية التي تضم دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتسمى (MANIFATF) لذلك وجهت مجموعة العمل المالي بالإلتزام بالتوصيات والقوانين واللوائح الصادرة من الجهات الرقابية لكل دولة.

وإجتماعياً وسياسياً سواء تمت هذه العمليات من خلال القطاع المالي البنوك، الصرافات، أسواق المال، شركات التأمين، مكاتب التحويل المالية... الخ أو من خلال القطاع الغير مالي من خلال الأعمال والمهن الغير مالية مثل تجارة الذهب والمعادن النفيسة والأحجار الكريمة والمكاتب العقارية والمحامين.

ويقصد بالإلتزام تنفيذ القوانين والضوابط الرقابية والأنظمة ومعايير السلوك والممارسة المهنية السليمة وحدد القانون بأن هنالك عشرون جريمة أصلية يجب مكافحتها منها جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وترتبط عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالعديد من المخاطر والآثار السلبية إقتصادياً

لذلك نشأت وظيفة الإلتزام وتعتبر من الوظائف المهمة التي تعمل على المحافظة على سمعة الشركة ومصداقيتها وعلى مصالح الشركة والمتعاملين معها وهي وظيفة تحدد وتقيم وتقدم النصح والمشورة وتراقب وتعد التقارير حول مخاطر عدم الإلتزام بالأنظمة والضوابط الرقابية أو معاًيير السلوك والممارسه المهنية السلبية، وتؤدي إدارة الإلتزام عملها إستاداً على قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لسنة ٢٠١٤م في القطاع المالي بالسودان وذلك لضمان تنفيذ المتطلبات الخاصة بالإبلاغ عن العمليات التي يشتبه في إرتباطها بأنشطة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الأمر الذي يسهم في ضمان الوفاء بالإلتزامات القانونية التي تتوافق مع المعايير الأربعة الدولية الصادرة من مجموعة العمل المالي الدولي وإبراز دور وحدة التحريات المالية كمرکز وطني لقواعد المعلومات لتلقي وتحليل تقارير العمليات المشبوهة في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتوعية العاملين والمتعاملين معها حيث تؤدي تقارير الإبلاغ عن العمليات المشبوهة دوراً مهماً وحيوياً في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وغسل الأموال يعرف بأنه كل سلوك ينطوي على إكتساب أموال أو حيازتها أو التصرف فيها أو نقلها أو حفظها أو إستبدالها أو إيداعها أو إستثمارها أو التلاعب في قيمتها أو في حركتها أو تحويلها أو يؤدي إلى إخفاء أو تمويه مصدرها أو طبيعته الحقيقيه لها أو مكانها أو كيفية التصرف فيها أو ملكيتها أو الحقوق المتعلقة بها وذلك متي كانت هذه الجريمة داخل السودان أو خارجه بشرط أن يكون معاقباً عليها في كل من القانون السوداني وقانون الدوله التي ارتكبت فيها الجريمة. كما يعرف تمويل الإرهاب بأنه جمع أو تقديم أموال بشكل مباشر أو غير مباشر بنية إستخدامه كليا أو جزئياً لإرتكاب احد الجرائم الإرهابيه المنصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب السوداني سواء كان ذلك بواسطة منظمه إرهابيه أو بواسطة أي شخص وتمر عملية غسل الأموال بثلاثة مراحل هي:

#### ١/ الإيداع (placement):

يقصد به الإيداع الفعلي لمبلغ نقدي أو أموال تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعه إلي المؤسسات الماليه وغير الماليه وتتم من خلال إيداعات تقديده وشراء أدوات ماليه نقداً، وإستخدام وتداول العملات الأجنبية وعن طريق وسطاء الأوراق الماليه، وعمليات التأمين وشراء الذهب والمجوهرات والمعادن الثمينه والعقارات والسيارات وخلافه.

#### ٢/ التغطية أو التمويه (layering):

يقصد به إجراء العديد من العمليات الماليه المعقده والمتشابهة على تلك الأموال بغرض تمويه المصادر الحقيقيه لها وفصلها عن مصادرها غير المشروعه بهدف تحقيق التضليل وجعل عملية تتبع إيرادات الانشطه غير المشروعه صعبه على مسؤول تنفيذ النظام.

٣/ الدمج (Integration): يتم في هذه المرحله إيجاد مظهر يبدو مشروعاً لثروة المشتبه به غاسل الأموال ويتم ذلك من خلال برامج متنوعه مثل مشتريات أصول أو سلع تجاريه أو أوراق ماليه أو شركات إسميه تعمل كواجهه له أو شركات تتمتع بحمايه قانونيه أو إستثمارات في أوراق ماليه وغيرها بطريقه تسمح بإعادة الأموال وكأنها مكاسب مشروعه لتصبح جزءاً من الأموال النظاميه أو الرسميه في الشركة أو المؤسسة.

#### قطاع التأمين:

يمكن إستغلال قطاع التأمين في عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب بما يشمل الخدمات والمنتجات الجديده أو المبتكرة التي تقدمها الشركة أو تكون طرف فيها، وتوجد بعض العوامل التي يمكن أن تسترشد بها الشركه لتحديد تلك المخاطر.

#### أ/ الخدمات والمنتجات وتشمل:

- ١- الخدمات والمنتجات التي يتم تحديدها على أنها ذات مخاطر مرتفعه من قبل وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالتنسيق مع هيئة الرقابة والاشراف على أعمال التأمين.
- ٢- الخدمات والمنتجات التي لايتاح الإفصاح عن قدر كبير من المعلومات المتعلقة بهوية مستخدميه أو تلك التي تتسم بالطابع الدولي كالخدمات المقدمه من خلال شبكة الانترنت.

#### ب/ العملاء:

تتضمن المخاطر المتعلقة بالعملاء وتعاملاتهم ويتعين على شركة التأمين لدى تحديدها لتلك المخاطر الإستناد إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال التعرف على هوية العميل ونشاطه. فالإلتزام بالقوانين الدولية والمحلية والرقابية والسياسات الداخليه لكل شركة يعتبر نوع من الاجراءات الوقائية التي تدرأ أخطار الوقوع في عمليات جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

# مسارات الإقتصاد الأخضر

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم التي برزت في القرن الماضي ولقد ظهر هذا المفهوم في مؤتمر ستوكهولم عن البيئة الإنسانية والذي أسس أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومن بعده جاء مؤتمر ريو بالأرجنتين عام ١٩٩٢ والذي ركز على فكرة التنمية والبيئة وحدد تصريح ريو الذي صدر عن المؤتمر حقوق والتزامات الدول في سعيها نحو التنمية المستدامة والتضامن الدولي ولكن الإنجاز الأكبر في هذا السياق قد ظهر مع وضع الأمم المتحدة لأهداف الألفية الجديدة الثمانية للتنمية بناءً على القرار رقم ٢/٥٥ والذي هدف إلى محاربة الفقر والترويج للتنمية المستدامة.

ولتحقيق التنمية المستدامة فإن لها ثلاثة أبعاد أساسية لا تتحقق بدونها وهي:

- البعد الاقتصادي: وهو يعتمد بالأساس على محاربة الفقر.
- البعد الاجتماعي: المشاركة الفعالة للمرأة، وتحسين التعليم والحوكمة الجيدة.
- البعد البيئي: منع التدهور البيئي ونماذج التنمية غير المستدامة.

أما مفهوم الإقتصاد الأخضر، فلقد عرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الإقتصاد الأخضر (ذلك الذي ينشأ مع تحسن الوجود الإنساني والعدالة الاجتماعية عن طريق تخفيض المخاطر البيئية) أما تعريفه البسيط (الإقتصاد الذي يوجد به نسبة صغيرة من الكربون ويتم فيه إستخدام الموارد بكفاءة والإحتواء الاجتماعي وأن النمو في الدخل والتوظيف يأتي عن طريق الاستثمارات العامة والخاصة التي تقلل انبعاثات الكربون والتلوث، التي تدعم كفاءة استخدام الموارد والطاقة، وتمنع خسارة التنوع البيولوجي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إصلاح السياسات والتشريعات المنظمة لذلك).

إن مفهوم الإقتصاد الأخضر لا يحل محل مفهوم التنمية المستدامة ولكنه نتيجة للقناعة المتزايدة بأن تحقيق التنمية المستدامة المطلوبة لن تأتي إلا عن طريق الترويج لفكرة الإقتصاد الأخضر بعد عقود من تدمير البيئة عن طريق الإقتصاد



د. هيثم محمد فتحي

المجتمع الدولي لمواجهة، وعلى الاقتصاديات المتقدمة والرائدة مواصلة وتقوية التنسيق بين برامجها التحفيزية لإنعاش النمو الاقتصادي العالمي، هذا بجانب الجزء المتعلق بمعالجة الحاجات الملحة فيما يتعلق بشبكة الأمان الإجتماعي والصحة والتعليم... الخ، وهذه البرامج يجب أن تبني على أساس من القوة فيما يخص المشاركة في النمو والتنمية المستدامة، بالإضافة الى أنه يتوجب على المجتمع الدولي ضمان وجود الإمكانيات المادية للدول النامية حتى تستطيع البدء في برامجها التحفيزية، وليس هذا فحسب بل ومساعدتها في الوصول إلى الأسواق العالمية وذلك كي تتطور تجارتها بصورة سريعة. والاقتصاد الأخضر هو نموذج جديد من نماذج التنمية الاقتصادية السريعة والذي يقوم أساسه على معرفة بالاقتصاديات البيئية والتي تهدف الى معالجة العلاقة المتبادلة ما بين الإقتصاديات الانسانية والنظام البيئي الطبيعي والأثر العكسي للنشاطات الإنسانية على التغير المناخي والإحتباس الحراري وهو يناقض نموذج ما يعرف بالاقتصاد الأسود والذي أساسه يقوم على الوقود الحجري مثل الفحم والبتروول والغاز الطبيعي. إذاً الاقتصاد الأخضر يحتوي على الطاقة الخضراء والتي يقوم توليدها على أساس الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود الحجري والمحافظة على مصادر الطاقة واستخداماتها كمصادر طاقة فعالة، إلى جانب أهمية نموذج الاقتصاد الأخضر في خلق ما يعرف بفرص العمل الخضراء وضمنان النمو الإقتصادي المستدام والحقيقي ومنع التلوث البيئي والإحتباس الحراري واستنزاف الموارد والتراجع البيئي.

البنوي وهذا المصطلح هو عكس الاقتصاد الأخضر والمبني على التنمية الملوثة للبيئة) ولن يكون بمقدورنا تحقيق الأهداف التنموية للألفية دون تحقيق الاستدامة التي تعتمد بدورها على فكرة الاقتصاد الأخضر، ويمكن الاستفادة من الاقتصاد الأخضر في الدول النامية عن طريق:

- الزراعة الخضراء في الدول النامية التي تركز على المساحات الصغيرة التي يمكن أن تحد من الفقر، والاستثمار في الطبيعة التي يعتمد عليها الفقراء كالمحميات والصيد وغيرها.
- زيادة الإستثمارات في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء في حياتهم اليومية.
- الإعتماد على الطاقة المتجددة لأنها تساعد في حل مشكلة فقر الطاقة.
- الترويج للسياحة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية غير الملوثة للبيئة لأنها تعتمد على دعم الإقتصاد المحلي وحل مشكلة الفقر، والتحرك نحو الاقتصاد الأخضر لديه القدرة على تحقيق التنمية المستدامة ومعالجة الفقر على نطاق واسع وأن الاقتصاد الأخضر يمكنه تحقيق النمو والتوظيف، ومما لا شك فيه أن الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية تدفع بالملايين من الناس الى جبة الفقر وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في العالم النامي، وذلك من خلال أزمات الغذاء والماء والطاقة والنظام البيئي والمناخ... الخ. هذه الأزمات مجتمعة أضعفت الجهود لتحقيق أهداف التنمية. الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية تتطلب وقفة جماعية من

# التأمين التكافلي

## الطريق لمستقبل آمن



بقلم. محمد أحمد غنيم

أدخلت شركة التأمين الإسلامية خدمة (التأمين التكافلي البديل الإسلامي للتأمين على الحياة) لمنظومة خدماتها التأمينية في العام ١٩٨٦م لتضاف إلى تغطيات التأمين الأخرى التي تقدمها الشركة، وقد بدأ نظام التكافل بنوعين من العقود، عقود جماعية (التكافل الجماعي) والذي يغطي المؤسسات والشركات والمنظمات والجمعيات، وعقود فردية مضاربات التكافل عن طريق الإيداع والإستثمار ولقد حققت وثيقة التكافل عن طريق الإيداع والاستثمار في بدايتها نجاحاً كبيراً تمثل في زيادة الأقساط المكتتبه إذ أقدم على الإشتراك فيها كثير من فئات المجتمع المختلفة لقناعتهم بالفكرة فساهموا في نجاحها باعتبار أنها مشروع رائد يقوم على مبدأ التعاون والتأزر بين المشتركين في حالة وفاة أحدهم أو عجزه أثناء فترة الإشتراك حيث يتم التكافل فيما بينهم لدفع الضرر عن المصاب أو أسرته، إلا أن التضخم الذي واجه الإقتصاد السوداني أثر سلبياً على هذه الوثيقة والتي كان من أهدافها توفير الحماية التكافلية للمشارك إضافة الي الادخار والاستثمار، أما بالنسبة لوثيقة التكافل الجماعي فقد تمكنت إلى حد ما من مواجهة مشكلة التضخم وذلك للزيادة السنوية التي تطرأ على المرتبات والتي يترتب عليها الزيادة في القيمة الاسمية مبلغ (التعويض) ومن ثم الزيادة في قسط الإشتراك ومازالت الشركة تقوم بتسويق هذه الوثيقة وقد استفادت من هذا المشروع كثير من المؤسسات والبنوك والهيئات الحكومية والخاصة والمنظمات والقطاعات الرياضية.



يغطي السائق في حالة وفاته الناتجة عن حادث مستخدماً فيه السيارة المشمولة بتغطية السائق، أما في حالة وفاة السائق وفاة طبيعية أو بحادث مستخدماً فيه سيارة غير مشمولة بتغطية السائق فإنه لا يتم تعويض ورثته في هذه الحالة. يوفر هذا المنتج تغطية شاملة في حالة التأمين الشامل بالإضافة للوفاة الطبيعية كما تغطي هذه الوثيقة أيضاً المشترك في حالات الوفاة بحادث والعجز الكلي أو الجزئي الذي ينتج عن الحادث ومصروفات العلاج بسبب الحادث. وقد صاحب هذه الوثيقة النجاح باشتراك عدد كبير من السائقين وحملة رخص القيادة لوجود خيارات عديدة للقيم الإسمية (مبالغ التعويض) كما أن القسط الذي يدفعه المشترك معقولاً ويتم سداده على أقساط نصف سنوية أو ربع سنوية. ثم أضافت أيضاً الوثيقة التكافلية والتي تحوي نفس مزايا وثيقة تكافل السائق وهي متاحة للمشاركين الذين ليس لديهم رخص قيادة وتتعدد في هذه الوثيقة خيارات القيم الإسمية مع اختلاف يسير في أقساط الإشتراك.

في الإقتصاد القومي وذلك من خلال استثمار المدخرات وخلق فرص عمل إضافية للخريجين خاصة خريجي كليات التأمين بالجامعات المختلفة. وفي العام ٢٠١٢م أضافت الشركة وثيقة تكافل السائق لتغطي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة السائقين إيماناً من الشركة بأهمية إدراج شريحة السائقين تحت مظلة التأمين لمحدودية دخل هذه الفئة ولكونها لا تدرج في قائمة الفئات التي تتمتع بحماية وظيفية من المخدمين كما أن النظرة الكلية لطرح هذه الوثيقة هو إنتهاج أدوار ومبادرة تقدمية في إطار المسؤولية الإجتماعية لشركة التأمين الإسلامية، فضلاً عن وعي هذه الشريحة بأهمية التأمين ولو جزئياً وذلك من خلال إلزام السلطات بتأمين الطرف الثالث (التأمين الإجمالي) للسيارات والمركبات أو التأمين الشامل الذي يتم بصورة إختيارية، ونسبة للزيادة المستمرة في عدد السيارات وعدد المستخدمين لها فإن كثرة المخاطر التي يتعرض لها السائق من أمراض وحوادث قد تؤدي الى الوفاة أو تكون سبباً من أسبابها بالإضافة إلى أن تأمين السيارات الشامل

وتغطي وثيقة التكافل الوفاة الطبيعية، الوفاة بحادث، العجز الكلي الدائم بسبب حادث أو مرض والعجز الجزئي الدائم بسبب الحادث والعجز الكلي المؤقت نتيجة الحادث بالإضافة إلى تغطية الأمراض الخطرة وهي تغطية إضافية إختيارية، وتعرف الأمراض الخطرة بأنها أمراض تصيب الإنسان وتضعه في حالة لا تشبه العجز الكلي الدائم ولا المؤقت مثل السرطان Cancer، السكتة الدماغية Stroke، عمليات الشريان التاجي Coronary Artery Myocardial Surgery، النوبات القلبية Renal Infarction والفشل الكلوي Failure.

عملت شركة التأمين الإسلامية على إضافة تغطيات جديدة للتكافل مثل (الوثيقة التكافلية نظام التكافل العائلي ونظام التكافل لحماية الرهن) وتهدف الشركة من طرح هذه الأنظمة إلى الآتي توسيع مظلة الخدمة التكافلية التي تقدمها لتغطية أكبر عدد من المشاركين في المشروعات وزيادة حجم سوقها، المرونة في تقديم الخدمة لمواجهة تقلبات السوق، تحقيق مبدأ التكافل بين الأنظمة وأفراد المجتمع، والمساهمة

## بستان المعرفة

إسم الكتاب: التعويض عن الإصابة الرياضية  
دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة في القانون المدني  
المؤلف: صباح قاسم خضر  
الناشر: دار الكتب القانونية - مصر  
سنة النشر: ٢٠١١ م

إسم الكتاب: التأمين التكافلي الإسلامي  
دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالتأمين التجاري  
المؤلف: أ.د. علي محي الدين القره داغي  
الناشر: شركة دار البشائر الإسلامية  
سنة النشر: الطبعة السادسة ٢٠١١ م

إسم الكتاب: إعادة التأمين وتطبيقاتها في  
شركات التأمين الإسلامي  
المؤلف: الدكتور أحمد سالم ملحم  
الناشر: دار الثقافة للنشر والتوزيع  
سنة النشر: ٢٠٠٥ م

إسم الكتاب: أساسيات بيتر دراكر  
المؤلف: بيتر دراكر  
الناشر: مكتبة لبنان  
سنة النشر: بيروت ٢٠١١ - الطبعة العربية

مكتبة شركة التأمين الإسلامية  
E.mail: maktba@islamicinsur.com





## قطار الشوق

العباس على يحيى العباس



ثم تأتي رائعة المبدع، الراحل حسن خليفة العطرأوى، التي  
تضح بالأم الفراق وجوى الأشواق وتباريح الحنين، حيث يقول:

قطارو حل يا ناس  
قطارو حل ترك لى عمرى للآلام والمذلة...  
وتتوالى الأغاني العاتبة على القطار، لتطل من بينها، إحدى أغاني  
البنات التي تتاجى قائلة:

حبيبنا يوم سفرو ما وانا قام قطرو  
وتتدافع عجلات القطار، مخلفة مزيدا من الدموع واللوعة  
والإلتئاع، فيجود لنا عبد الكريم القرشى بكلماته، التي يصح  
بها الراحل عثمان الشفيق مرددا:

القطار المر فهو مر حبيبي  
بالعلى ما مر يا الشلت مريودي  
القطار يتهادى حل في وادينا  
يلا نجرى نشوفو المن زمن ناسينا

وتمر قافلة القطار تتبعها مواكب الإبداع، فتلوح لنا من بينها،  
رائعة المبدع جمال عبد اللطيف، أغنية عطبرة، التي لحنها طارق  
جويلى، وتمايلت مع أنغامها طرية فرقة عقد الجلاد المبدعة:

لما القطار صفر وقف بهرتى صورة عطبرة  
دى محطة الوطن الكبير كانت تضح متحضرة  
ونزلت ماشى على الرصيف أغبش هدومى مغبرة  
وفي محطته قبل الأخيرة بطل علينا القطار، فيلوح لنا المطرب  
أحمد الصادق وهو يصيح قائلا:

القطار دور حديدو منى شال زولى البريدو  
شوقى ولع فينى نار ما كتب عنوان بريدو  
قولوا لي كيفن أعيديو وقبل أن تتوقف مسيرة القطار، في  
محطته الأخيرة، يبدو لنا البلبل الصداح أحمد شارف، وهو يردد  
بصوته الشجى:

الزول ما عنده ذوق الزول منو السقاها أسمى الحوض  
الزول منوا صفر قطار نياالا  
لى حبيب شالا الزول منوا

وهكذا يظل القطار سادرا في رحلته، متنقلا بين المحطات،  
حاملا الخير والبشريات، لا تشبه لعنات المحبين، ولا عتاب  
الشعراء، متسامحا مع أولئك الذين لا ينظرون إليه، إلا من هذه  
الزاوية، متناسين أن القطار هو نفسه، من يقرب المسافات،  
وبالتالي يجمع الأحبة.

الشاعر هو ضمير أمته، يفرح لفرحها ويحزن لحزنها، ويعبر  
عن ذلك في لغة تخاطب الوجدان، وبالتالي فهو يصور آمالها  
وأحلامها وتطلعاتها، ويترجم ما يحدث في المجتمع من  
تحولات.. وإذا كان الشعر هو لغة الوجدان فإن الشعر الغنائي هو  
لغة صميم الوجدان، لذلك نجد أن الأغنيات قد عبرت عن بعض  
الأفكار المستوحاة من التطور أو التخلق الذي يحدث للمجتمع..  
ومن الملاحظ أن وسائل السفر قد حظيت بكثير من زفرات  
الشعراء السودانيين، والتي تجلت في عدد من الأغنيات.. وإذا  
كانت وسائل السفر قد حظيت بحظ وفير من تلك الأغنيات، من  
بين الأشياء الأخرى، فإن القطار قد نال نصيب الأسد، من بين  
وسائل السفر قاطبة.. وبالرغم من أهمية القطار كوسيلة نقل  
ساهمت في طي المسافات، فهو يحمل المستشفي، ويقبل طالب  
العلم، وينقل الموظف، ويجلب السائح، إلا أن كل ذلك لم يغفر له  
جرمه المتمثل في تفريق الأحبة، وما يحدثه من لوعة وما يضرمه  
من أشواق.. الشئ الذى أثار عليه حفيظة العشاق والمحبين،  
فجادت قرائحهم بكثير من الدرر، والتي إن إختلفت في شكل  
التناول إلا أنها قد إتفقت جميعا في التعبير عن ألم الفراق ومرارة  
الأشواق وجوى الحنين، عندما ينتزع القطار حبيبا ويقذف به  
بعيدا عن حبيبه، مخلفا الألم واللوعة والسهاد.. وما أكثر الأغاني  
التي سارت على ذلك المنوال.

فأغنية قطار الشوق تعتبر زفرة حرى، جاد بها الشاعر المهندس  
علي محجوب، وشدت بها البلابل، وتغنى بها حسين شندى، وقد  
سبقهم إليها فتان عطبرة بأبكر حسين رايح، المعروف بالذكار،  
وبالتالي فهو له قصب السبق في التغني بها وقد تباروا في إجادتها،  
وربما يعود ذلك إلى إنتمائهم الحميم جميعا إلى عطبرة:

قطار الشوق متين ترحل تودينا...  
وقد جاءت هذه الأغنية شديدة في تأثيرها على النفس، ملحاحة  
في إستجائها للقطار، ليبدد في الميعاد، ويحرك العجلات،  
وينسى المحطات حتى يلاقى الحبيب حبيبه وبذلك يطفئ  
جمر الشوق، وربما ترجع شدة تأثير هذه الأغنية، لإرتباط كل  
عناصرها بعطبرة.

وتلى هذه الأغنية من حيث الذبوع والإنتشار، أغنية عاتبة أخرى،  
تصب حمم غضبها ولومها على القطار، وتستجديه ليعيد الحبيب  
الذى أخذه، بل تدعو له في خواتمها أن يتكسر حته حته،  
وتستدرك أن يسلم الحبيب، والأغنية يقول مطلعها:

من بف نفسك يا القطار ورزيم صدرك قلبى طار  
وينو الحبيب إنت شلتو جيويو يا القطار

# الإدارة الإلكترونية



في ضوء التطور المتزايد في استخدام التكنولوجيا الحديثة والتوسع الهائل في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والنمو الباهر للمؤسسات الخدمية بكل أنواعها وبمختلف نشاطاتها، وتعدد أماكن عملها والمتعاملين معها سواء داخل الحدود أو خارجها. أصبح ضرورياً استخدام التكنولوجيا في إدارة المؤسسات الخدمية وذلك لفاعليتها وتأثيرها على المؤسسة ككل والمتعاملين معها، وكذلك أحد محددات التخطيط والمتابعة الدورية وتطوير الأداء بشكل مستمر ورفع القدرة التنافسية. ومن ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث ظهور ما يسمى بالإدارة الإلكترونية حيث جاءت كنتاج للتفكير العميق والجدي من قبل المؤسسات الخدمية الساعية نحو التطور للاستفادة من منجزات الثورة التقنية والتطور في مجال الاتصالات وإبتكار تقنيات اتصال متطورة. وذلك من خلال استخدام الحاسوب وشبكات الإنترنت في إنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للزبائن بطريقة الكترونية تسهم بفاعلية في حل العديد من المشكلات الإدارية سواء في المحيط الداخلي للمؤسسة أو في محيطها الخارجي. بالإضافة إلى ما تتميز به الإدارة الإلكترونية من سرعة إنجاز الأعمال وتوفير الوقت والجهد والتكلفة.

جاءت الإدارة الإلكترونية كرد فعل واقعي لإستخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجال الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة الإقتصادية الساعية لمواجهة المنافسه و الحصول على نسبة كبيرة من الحصة السوقية.

ومن هنا فإن الإدارة الإلكترونية هي وسيلة لرفع كفاءة أداء المؤسسات الخدمية. فهي تقنية أداء بلا ورق لأنها تستخدم تقنيات مثل: الإرشيف الإلكتروني والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية. وهي إداره بلا مكان وتعتمد أساساً على الحاسوب الذي أصبح محمولاً وعلى الهاتف الجوال.

وهي إدارة بلا زمان حيث تعمل ٢٤ ساعة طوال أيام السنة، وهي إدارة بلا تنظيمات جامدة. فالمؤسسات الخدمية الذكية تعتمد على إعمال وصناعة المعرفة

مما لاشك فيه ضرورة مواكبة التكنولوجيا وإتباع منهج الإدارة الإلكترونية لمواجهة تحديات المنافسة الناتجة عن الإنفتاح العالمي، ولكن لا بد من الوضع في الحسبان أن التطبيق غير السوي وغير الدقيق للإدارة الإلكترونية والانتقال دفعه واحده من النمط التقليدي للإدارة إلى الإدارة الإلكترونية دون إعتناء التدرج المرحلي والتفكير في سيناريوهات متعددة للتطبيق وذلك لأن عملية الانتقال قد تصحبها مخاطر عدم القدرة على السيطرة والتعامل وفي حال عدم التحسب لذلك فإن الانتقال من شأنه أن يخلق بعض المشكلات المرتبطة بالفجوة بين النمطين الإداريين.

إن أفضل سيناريو للوصول إلى تطبيق سليم للإدارة الإلكترونية في المؤسسة الخدمية في دولة نامية بإستقلال أمثل للوقت والمال والجهد يمكن أن يتم بتقسيم خطة الوصول للمرحلة النهائية إلى مراحل تراعي المتغيرات المحيطة والتي من شأنها أن تؤدي إلى إندماج المؤسسة وكل مكونات محيطها في خطة موحده بحيث يتأقلم معها ويتطور بتطورها على عكس ما يحدث عند تطبيقها دفعة واحدة مما قد يؤدي إلى رفضها أو مقاومتها أو صعوبة الوصول إلى تطبيقها.



عادل محمد نور

# ورود الحلنقي

كثيرون يصفون الفراشات الحنينة بأنها حمقاء لأنها ترمي بأجنحتها إلى النار تموت بين أحضانها عشقاً ولكنهم يجهلون أن هذه الفراشات اختارت أن تموت احتراقاً خلاصاً من زمن أصبح ملكاً للصيادين يحيطون بها من كل جانب يدوسون على أجنحتها الرقيقة دون أن تأخذهم رحمة بألوان لها لم يسمع بها كل تاريخ الألوان وكان قدامى اليونانيين يعتقدون أن الروح تفارق الجسد في شكل فراشة وأنا أتخيل أن روح إنسان هذا العصر تفارق في شكل آهة تبحث لها عن تكاءة ثورية على الطرف الآخر من النهر. من المعروف أن شجرة السنديان هي أكثر الأشجار خضرة في العالم ولكن أوراقها الخضراء تحمل بين طياتها الملايين من الديدان الصغيرة لا ترى بالعين المجردة، ذكرني ذلك ببعض الناس تراهم فتشعر أنك أمام وجه لقسيس وهم في حقيقتهم وجه لقبح مستتر تقديره للناظرين، هكذا هم تماماً مثل أشجار السنديان خضرة تكاد أن تضيء من الخارج وعممة من الداخل تعجز عن إضاءة ألف شمس وشمس. - أطلقت مؤسسة سويدية حملة بلغت تكلفتها حوالي ١٣٧٠٠٠ ألف دولار بهدف نشر المحبة والسلام بين المواطنين تحت عنوان قل مرحباً يبدو أن هذه المؤسسة قد اكتشفت أن الابتسامه برغم رقتها هي الأقدر على تحويل حدة الصخر إلى زهرة بيضاء ترى ماذا لو تعاملنا بهذه الابتسامه الطفلة الوسيمه أعتقد حينها أن دخان البنادق المعبأة بالفدرا لن يتردد في أن يكون عطراً لعروس في ليلتها الأولى..

- لم يلمس الدكتور الشاعر الراحل محمد عثمان جرتلي بندقية صيد كان يملكها بعد أن أصاب بها غزالة حيلى أرواها قتيلة وذلك أثناء رحلة صيد قام بها على أطراف مدينة كسلا، وقال إنه حين نظر إلى الغزالة تحتضر اعتراه ألم في قلبه ظل يلزمه مدة شهر كامل، وأضاف أن ما قامت به يده من ظلم أدى إلى قتلها قبل أن تلد جنينها كاد أن يقتله هو ثم سرح بعيداً وهو يمسح دمه.

لم تزل مجموعة من أهل كسلا تعتقد أن طائر الخداري، ما هبط في منزل من منازلها إلا وتزوجت واحدة من بناته ولو كانت عانساً وقد ظلت هذه الأسطورة تنتقل بين سكان هذه المدينة حتى الآن إلى درجة جعلت عدداً من كبارهم يؤمنون أن صيد هذا الطائر يعد حراماً على المواطنين، أضف إلى ذلك أن هذا الطائر لا يحيا طويلاً إذا عاش في مدينة غير مدينة كسلا.



بقلم: إسحق الحلنقي

روي أن شيخاً كبيراً أراد أن يعرف الفرق بين السعداء والتعساء، فذهب وسأل أحد الحكماء: (هلا أخبرتني ما الفرق بين الجنة والجحيم؟). قادة الحكيم إلى قصر كبير، فما أن دلفا إلى البهو، حتى شاهدا أناساً كثيرين.. تمتد أمامهم الموائد عامرة بأطياب الطعام، وكانت أجسادهم نحيلة وتبدو على سيمائهم علامات الجوع وكل منهم يمسك بملقعة ضخمة طولها أربعة أمتار، لكنهم لا يستطيعون أن يأكلوا، فقال الشيخ للحكيم: (لقد عرفت هؤلاء... إنهم التعساء).

ثم قادة الحكيم إلى قصر آخر... يشبه القصر الأول تماماً.. وكانت موائده عامرة أيضاً.. وكان الجالسون إلى الموائد مبتهجين.. تبدو عليهم علامات الصحة والقوة والنشاط وفي يد كل منهم ملقعة ضخمة طولها أربعة أمتار أيضاً. فما أن رأهم الشيخ حتى صرخ قائلاً: (وهؤلاء هم السعداء..). ولكنني لم أفهم حتى الآن الفرق بين هؤلاء وأولئك، فهمس الحكيم في أذنيه قائلاً: (السعداء يستخدمون نفس الملاعق.. لا ليأكلوا بها، بل ليطعم بعضهم بعضاً) وكثيراً ما يغلب الظن بأن السعادة أمر يرتبط بأمور لا تنفس أو ربما بالحظ دون التفكير في إيجاد الصلة بين عادات الإنسان وسعادته ويدحض ذلك الظن، الحكمة الناجزة أنفة الذكر، حيث أن عادات الإنسان تعتبر مقوداً للسلوك اليومي الذي يتسم به، ومن هنا فإن العادات هي أنماط من التفكير والمشاعر والتصرفات والنتائج إلى ذلك فإنها كما الكائنات الحية لها خصائصها ودورة حياتها الخاصة، ولديها القدرة على البقاء والاستمرار وكثيراً ما تنشأ تقاطعات بين قيم الإنسان وعاداته وأهداف العمل والآخرين، ودائماً ما تغلب العادة على سلوك الإنسان على الرغم من أن العادات ليس جميعها سلبية وهي تشكل أساساً للنجاح على المستويين الشخصي والمهني وتنتقل العادة من المنشأ أو الأسرة إلى الفرد، فالأسرة التي لديها خبرات متقدمة في الحياة تزود أبناءها بها فتصبح أساساً لنجاحهم. أما الذين تنقصهم الخبرة والثقة وغياب توقع ما هو أفضل غالباً ما يعترهم الظن والخوف من المستقبل وأولئك هم المتشائمون أو (الضحايا) كما يطلق عليهم المشتغلين بالتنمية البشرية ويرددون دوماً عبارة (ياموج رفقاً بالسفين وأهله) فتجدهم مسكونون بالقلق والهواجس من كل شيء ومن شاكلة تصرفاتهم بدلاً من أن يهتئ أحدهم زميله لحصوله على ترقية أو درجة وظيفية متقدمة، فإنه يبادر بالتأكيد على متطلبات المركز الجديد، وكذلك على التضحيات التي يحتاجها المنصب الجديد فهو لا يفكر في أن يدعمه ويقف معه أو ينقل إليه خبراته ومعارفه كي يعينه على تحقيق نجاحاته القادمة. فالتعساء دوماً متمسكون بفرضية الألم بوصفة قدر محتوم وهذا النمط من الحياة والتفكير نجده لدى فئة ليست بالقليلة من الموظفين بالمؤسسات مما يتسبب في تعطيل طاقات وقدرات الشخص في العمل بجانب أنه يعيق ويضيق أفقه في الإرتقاء بذاته وبالعمل، ولاننسى أن مسببات هذا النمط من السلوك ربما ترجع إلى الخصائص الفردية للأشخاص، أو إلى بيئة العمل، أو إلى ثقافة موزغة في تعزيز الجوانب السلبية وإثارة عوامل الإحباط أو ربما إلى لاشيئ ولذا وبخلفية هذه الأسباب فمن الحكمة إمعان النظر والتفكير في كيفية التقليل من حدة عوامل ومسببات هذه السلوكيات والتصرفات في بيئة العمل حتى يتسنى للمؤسسة خلق بيئة عمل إيجابية تستطيع من خلالها إستغلال إمكانات موظفيها لدعم وتحفيز السلوك والفعل الإيجابي لتفعيل المشاركة في العمل بين مختلف الأطراف في المؤسسة.

## أنت تساوي عاداتك



عبد السلام آدم بوش



تحقيق: هويدا حمزة

# السيارات..

## أيقاف التمويل ووقوف الحال

مواطنون ومعارض وبنوك وشركات تأمين

متضررون من القـرار

موظفون: أجهضوا حلم الـ(٤لساتك)



### -عملية جراحية جديدة

ورغم أن القرار السابق لم يحقق للحكومة مبتغاهما بتخفيض سعر الدولار بل ربما زاد الطين بلة بأثار طرحت في أجهزة الإعلام وقتها إلا أن بنك السودان فاجأ الكل بمنشور حمل الرقم (٣) للعام ٢٠١٤ وبموجب المادة (١٤١) معنون لكافة المصارف بحظر تمويل العربات والعقارات في إطار سياسات البنك المركزي الرامية لحشد وتوجيه الموارد لتمويل القطاعات الإنتاجية بغرض تحقيق التوازن الإقتصادي وشمل القرار تمويل العربات والبكاسي بكافة أنواعها باستثناء الشاحنات، الحافلات والبصات سعة ٢٥ راكباً فمافوق كما حظر تمويل الأراضي والعقارات مستثنيا تمويل الإسكان الشعبي والسكن الإقتصادي عبر المحافظ التمويلية المخصصة لهذا الغرض كما استثنى تطوير الأراضي الزراعية.. الخ القرار.

صدور هذا القرار رفع حاجب الدهشة لدى كثير من الجهات وفي مقدمتها مؤسسات حكومية رأيت أن الدولة نفسها استفادت من قرارها الأول بتمليك سيارات للعاملين بها والذي الغت بموجبه عن كاهلها عبء تحيلهم بما يشملهم من توفير مركبات ووقود بينما صدم كثير من المنتفعين من تمويل السيارات من بينهم موظفين قضوا ربحاً من الدهر يعيشون تحت أدنى من حد الكفاف في سبيل جمع مقدم سيارة (٤ لساتك بس) حسب تعبيرهم تقيهم شر بهدلة المواصلات) التي اعيا الحكومة حل ازمتهما فإذا بهم وقد اصبحوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمهم المتواضع إذ أصبح إمتلاك سيارة ضرورة وليس رفاهية يفاجأون بقرار يقطع الطريق امام ذلك الحلم.

أما شركات التأمين فقد اسقط في يدها وأصبحت في حيرة من أمرها اذ يمثل تأمين السيارات حوالي ٣ أرباع مواردها وقد إستطاعت من خلال هذا المورد الإيفاء بالتزاماتها تجاه زبائنها ليس فيما يختص بحوادث الطريق على كثرتها بل في كثير من الملمات التي كلفتها أموال طائلة مثلما حدث لدى شركة التأمين الإسلامية التي دفعت بنفس راضية للمتضررين من أحداث الشغب التي اعقبت قرار رفع الدعم عن المحروقات أفراداً ومؤسسات حيث بلغت التعويضات أكثر من ١٢ مليار.

### خبير إقتصادي؛ هل ستلتزم البنوك بتوجيه النقد لقطاعات الإنتاج

- في الكرين:  
( الوثيقة) تجولت في (كرين بحري) لرصد ردود أفعال تجار السيارات من قرار وقف التمويل فوجدت موجة من السخط والإستياء صبها التجار في وجه الحكومة.

عمليات جراحية عديدة أجرتها الدولة على جسد الإقتصاد السوداني لإعادة الهيبة للجنيه أمام الدولار بداية من قرار منع التحويلات الخارجية إلا في ظروف استثنائية وبضوابط مشددة مروراً بتحرير سعر الصرف ليتساوى السعر الرسمي مع سعر السوق الموازي إضافة لما سمي بالبرنامج الإقتصادي الثلاثي ولكن يبدو أن الدولار أو كما يطلق عليه (أبوصلعة) سيظل يمد لسانه لكل محاولات سحب البساط من تحت قدميه لصالح الجنيه السوداني طالما ان هناك من يزكون المعركة لصالحه ممن يسمون ب (مافيا الدولار)، ويبدو أن الحكومة قد أصابها الهرق في محاولات انعاش الجنيه، فاختارت طريقاً آخر في محاولات مستميتة لإخراج اقتصادها من غرفة الإنعاش فانتهجت طريقاً آخراً لذلك عمدت إلى تقليل المستهلك من النقد الأجنبي وتوجيه المتوفر لقطاعات الإنتاج حسب زعمها وقد كان لها في ذلك عدة محاولات.

قطاع الإستثمار في السيارات لم ينج هو الآخر من مبعض الحكومة الإقتصادي حين منعت إستيراد السيارات المستعملة بدعاوى عديدة مرة بحجة ترشيد استهلاك الدولار وتارة بوصف من وزير المالية السابق على محمود (بأنها نفايات العالم) مما أدى لتضرر قطاع مستوردي السيارات الذين

إحتجزت بضاعتهم في الموانئ الداخلية والخارجية رغم أنها تم شراءها قبل صدور القرار وبعد (مساسقات) أصحاب القضية على مكاتب المسؤولين والمساندة التي وجدوها من أجهزة الإعلام ومستهلكي تلك البضاعة أصدر نائب الرئيس آنذاك الأستاذ علي عثمان محمد طه قرار بالإفراج عن البضاعة التي إستوردت قبل صدور قرار المنع.

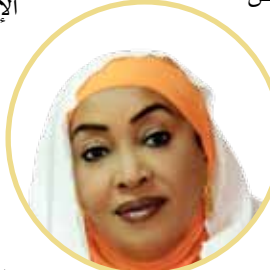




## شركة التأمين الإسلامية: القرار مؤثر وتجاوزناه تماماً

السيارات الهدف الأساسي منه توفير المبالغ التي كانت توجه للسيارات لتمويل القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والقطاع الصناعي وبالتالي سيكون له أثر كبير في زيادة الإنتاج والإنتاجية وخلق وفرة في المنتجات واستقرار أسعار السلع بالداخل وزيادة حجم الصادرات وتقليل حجم الواردات ولكن كل ذلك يتوقف على مدى التزام البنوك بتوجيه التمويل الذي كان مخصصاً (للسيارات) للقطاع الحقيقي للاقتصاد، ورغم تلك المزايا التي يحققها القرار إلا أن دكتور الناير لم ينف أن يتضرر منه بعضهم مثل وكلاء شركات السيارات وأصحاب المعارض الذين سيجدون أنفسهم مضطرين لتحمل مسؤولية التمويل بدلاً عن البنوك ومضطرين كذلك لتخفيض قيمة السيارات لزيادة حجم مبيعاتهم وهذا يقلل من حجم استيراد السيارات وبيعها بالداخل وبالتالي ستتأثر شركات التأمين لأن التوسع عبر التمويل البنكي يعني زيادة حجم أقساط التأمين من خلال عدد العربات المؤمن عليها وهذا أثر سالب بالطبع.

هل صحيح أن قرار إيقاف تمويل السيارات تتضرر منه خزينة الدولة من ضمن المتضررين الآخرين؟ ويجب الخبير الإقتصادي دكتور محمد الناير بـ (نعم) ويضيف: مؤكداً أنه يؤثر سلباً على الإيرادات الجمركية والضريبية من خلال خفض عدد السيارات الواردة من الخارج والدولة تعلم ذلك ولكنها تفضل ترشيد الطلب على النقد الأجنبي أكثر من زيادة حجم الإيرادات الجمركية وأن تحسن موقف البلاد من النقد الأجنبي في المرحلة القادمة سيتم الغاء القرار لأنه قرار مرحلي لعبور الظروف الاقتصادية الحالية التي تتطلب التوظيف الأمثل للنقد الأجنبي المتاح.



محاسن سراج الدين

### اسئلة حائرة؟

اذن هل يضمن بنك السودان أن البنوك ستوجه النقد الأجنبي الذي كان مخصصاً لتمويل السيارات؟ وما تأثير ذلك على بنوك انشأت وحدات تجزئة خاصة بتمويل السيارات؟  
الا يفسح القرار المجال لشركات خاصة لتحمل مسؤولية تمويل سيارات مع مزيد من الإستغلال السيئ للمواطن وللنقد الأجنبي على حد سواء؟ وما هو حجم الفاقد الضريبي والجمركي على خزينة الدولة جراء القرار وهل يوازي ما يتوفر من نقد بعد منع التمويل البنكي؟  
وهي أسئلة يستفتي فيها بنك السودان إلى حين إجابة أو تراجع عن القرار.

محمد الجيلي بدا حزينا وحائراً مثله مثل زملائه تجاه سيارات اشتروها وهي الآن موجودة بموانئ كوريا والامارات وقال أن سيارات كوريا يمكنهم أن يقوموا بتقطيعها وإدخالها كإسيبرات ولكن ماذا سيفعلون في سيارات الإمارات حسبما كان سؤاله وعندما سألته عن المانع من دخولها كإسيبرات هي الأخرى أجاب: البشيري ليهو جامبونو؟ الجامبونو مكنة وصندوق والصندوق مايدخل الدول الأوروبية لأنها ما شغالة بيهو لأنها تعمل بالحفاظة) وأكد محمد الجيلي في ختام حديثه أن قرار بنك السودان سيؤثر كثيراً على تجارتهم وأرزاقهم ولكنه مع ذلك لم ينس أن يحمده الله.

### أكبر المتضررين:

بالتأكيد فإن شركات التأمين هي المتضرر الأكبر من إيقاف تمويل السيارات إذ تمثل أقساط التأمين الجزء الأكبر من مواردها، نائب المدير للتأمين العام بشركة التأمين الإسلامية الأستاذة محاسن سراج الدين تحدثت لـ الوثيقة) بشئ من التفصيل عن هذا الأمر فقالت:

قرار بنك السودان له أثر على أقساط التأمين بالإنخفاض وبما إننا في شركة التأمين لنا حصة سوقية كبيرة فإن اي إنخفاض في عدد السيارات الواردة يؤثر على الأقساط لاشك حيث قامت لشركة بتوفير الغطاء التأميني لعدد من البنوك الكبيرة المؤثرة في النشاط الإقتصادي ، بل وفرت الغطاء التأميني لصغار الموظفين الذين اصبحو يمتلكون سيارات بسبب التسهيلات التي تقدمها البنوك فالموظف لا يستطيع شراء سيارة نقداً (بالكاش) في ظل الإرتفاع الكبير لأسعار السيارات.

لا بد أن البنك لديه ما اعتمد عليه من مبررات لإصدار هذا القرار وهذه في النهاية سياسة دولة ولكن من الواضح أنه يؤثر على إيرادات الضرائب والجمارك وغيرها ونحن كشركة تأمين نتمنى ان يراجع بنك السودان هذا القرار كما أننا إتخذنا من بدائل السياسات ما يحد من آثاره بل تجاوزناه تماماً.

### قرار مرحلي:

إذن ماهي المردودات الإيجابية والسلبية التي ستتحقق بعد تنزيل قرار إيقاف التمويل على جميع أطراف عملية التمويل؟  
الخبير الإقتصادي دكتور محمد الناير أجاب عن تساؤلات (الوثيقة) بقوله: النظرة الكلية للإقتصاد تجعل القائمين على أمره يفاضلون بين البدائل المتاحة، واللجوء لخيار وقف تمويل





شركة التأمين الإسلامية المحدودة  
Islamic Insurance Company Ltd



شكراً..  
لثقتكم في خدماتنا..



# تأمين المساكن... سقف آمن



بقلم/ عبدالرحمن عبد الغني



تعتبر المساكن الخاصة سيما في المدن باهظة الثمن من حيث مكونات المبنى وملحقاته من شبكات كهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي وصهاريج ومضخات المياه بالإضافة للأثاثات والأجهزة الكهربائية والأمتعة الشخصية وغيرها ما يجعلها مستودع لمبالغ ضخمة يصعب توفيرها مرة أخرى حال تعرضها للهلاك الكلي أو الجزئي، ولذلك لابد من العمل على المحافظة عليها خاصة وأنها عرضة للأضرار مثل الحريق والسيول والفيضانات ومياه الأمطار والزوابع والأعاصير والزلازل والبراكين والطائرات ومايتساقط منها والأجسام المتساقطة من الجو واصطدام المركبات والإنفجار والخطر الكيدي والسرقة، وكانت وماتزال المساكن الخاصة بعيدة من مظلة التأمين في الغالب بسبب عدم معرفة أصحابها بوجود منتج تأميني خاص بها من ناحية كما أن التأمين ليس من الأولويات أصلاً في بلاد يكابد الناس فيها من أجل توفير لقمة العيش الكريم والمصروفات اليومية التي لاتقبل التأجيل.

هذا ومن جانب آخر فإن الكوارث الطبيعية السنوية التي تتعرض لها البلاد جراء مياه الأمطار والسيول والفيضانات والحرائق والسرقات وما تسببه من أضرار ودمار للمساكن والممتلكات الأخرى الخاصة والعامة في ولايات السودان المختلفة مع ضعف التعويضات الحكومية في مثل هذه الأحداث بل وإنعدامها في أكثر الأحيان أصبحت المباني والعقارات ملاذاً آمناً لكثير من المستثمرين من أفراد وشركات حماية لرؤس الأموال من التآكل والضياح خاصة في ظل التضخم وتدهور قيمة العملة الوطنية وبذلك أصبحت مستودع حافظ للأموال بل تقدم أرباح مغرية للعاملين في هذا القطاع، ويعتبر تأمين المساكن سوق جديد وواسع خالي من التنافس ويمكن أن يعود بأقساط معتبرة تساهم في تنوع المحفظة العامة لشركات التأمين ويمكن أن تكون مدخل لتسويق وبيع منتجات تأمينية أخرى كثيرة وبذلك تساهم في زيادة أقساط شركات التأمين.

المساكن أفردنا لها المساحة بالشرح والتوضيح والتغطيات التأمينية.

أولاً: تغطية الحريق والأخطار الملحقة به: Fire & Allied Perils Cover

لقد عرف كتاب التأمين الحريق المغطى بموجب وثيقة التأمين بأنه إشتعال فعلي وظاهر يصحبه لهب وحرارة وأن يكون هذا الإشتعال مفاجئاً وعرضياً ودون تدخل من المؤمن له أو من يمثله ودون علمه.

نجد أن الوثيقة المناسبة لتغطية المساكن الخاصة هي وثيقة الحريق النموذجية القياسية Standard Policy وهي ذات قيمة محددة لمبلغ التأمين وثابتة خلال فترة التأمين ومع ذلك فهي قابلة للتعديل بالزيادة أو النقصان بطلب من المؤمن له وهي تغطي الخسائر التالية:

أ / التغطية الأساسية للوثيقة:

تغطي وثيقة الحريق النموذجية القياسية الخسائر والأضرار الناتجة عن الأحوال الثلاثة المذكورة أدناه:

١. الخسائر والأضرار الناتجة عن إشتعال النار.  
٢. الخسائر والإضرار الناتجة عن الصاعقة سواء أحدثت حريق أو لم تحدثه.

٣. الخسائر والأضرار الناتجة عن إنفجار أنابيب غاز الطبخ المنزلي.

ب. أخطار يمكن تغطيتها ضمن وثيقة الحريق:

بطلب من المؤمن له وموافقة شركة التأمين وبسبب إضافي يمكن إضافة الأخطار التالية لوثيقة تأمين الحريق:

١. الأخطار الطبيعية Perils of Nature:

هذا ومن جانب آخر فإن الكوارث الطبيعية السنوية التي تتعرض لها البلاد جراء مياه الأمطار والسيول والفيضانات والحرائق والسرقات وما تسببه من أضرار ودمار للمساكن والممتلكات الأخرى الخاصة والعامة في ولايات السودان المختلفة مع ضعف التعويضات الحكومية في مثل هذه الأحداث بل وإنعدامها في أكثر الأحيان أصبحت المباني والعقارات ملاذاً آمناً لكثير من المستثمرين من أفراد وشركات حماية لرؤس الأموال من التآكل والضياح خاصة في ظل التضخم وتدهور قيمة العملة الوطنية وبذلك أصبحت مستودع حافظ للأموال بل تقدم أرباح مغرية للعاملين في هذا القطاع، ويعتبر تأمين المساكن سوق جديد وواسع خالي من التنافس ويمكن أن يعود بأقساط معتبرة تساهم في تنوع المحفظة العامة لشركات التأمين ويمكن أن تكون مدخل لتسويق وبيع منتجات تأمينية أخرى كثيرة وبذلك تساهم في زيادة أقساط شركات التأمين.

من ناحية أخرى نجد أن كتاب التأمين ذهبوا مذاهب شتى عند تناولهم لموضوع تقسيم التأمين، غير أنهم إتفقوا على أن التأمين ينقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية من حيث الشيء موضوع التأمين أو ما يعرف بـ Subject Insured وهذه الأقسام أو التغطيات أو البوالص هي:

١. بوالص تغطي الممتلكات Properties

٢. بوالص تغطي الأشخاص Persons

٣. بوالص تغطي المسؤوليات Liabilities

تعتبر المساكن الخاصة ضمن الممتلكات التي يمكن التأمين عليها مثلها مثل السيارات والمصانع والمتاجر وغيرها من الممتلكات التي جرت العادة على التأمين عليها ولأهمية تأمين



القصد أم لم يتحقق، وأما السرقة التي تتم خلسة وعلى غفلة من أصحاب المساكن ودون إستخدام العنف أو القوة لاندخل في التغطية بموجب وثيقة التأمين كإستخدام نسخ أخرى من المفاتيح أو سرقات خدم المنازل أو أحد أفراد الأسرة بمفرده أو بالمشاركة مع آخرين.

طلب التأمين:

عند الرغبة في التأمين على طالب التأمين تعبئة إستمارة طلب التأمين بدقة وعناية مع ارفاق كشف تفصيلي يبين الأشياء المراد تأمينها مع ذكر التفاصيل الضرورية مثل مكونات المسكن (الحوائط والسقف والأبواب والشبابيك وشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء وخلافه) والملحقات الإضافية مثل طلبات المياه والصهاريج، أما بالنسبة للأجهزة والمعدات الكهربائية فتسجل الماركة وسنة الصنع والقيمة السوقية لكل قطعة.

من الضروري تسجيل كل التفاصيل في طلب التأمين ومرفقات إضافية ذلك أن الخلاف الذي ينشأ بين المؤمن له وشركة التأمين غالبا مرده لعدم تسجيل التفاصيل للأشياء المؤمن عليها مما يكون سببا في الخلاف على التعويض أو قيمة التعويض.

ومن هنا فإن تأمين المساكن يوفر تغطيات ذات مزايا متعددة لملاك المساكن وذلك بتجنيبهم فقدان قيمتها كأصول ثمينة، ومن ذلك ما حدث من تلف وفقدان للمساكن والممتلكات جراء السيول والأمطار بالسودان خريف عامي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م.

هي الأخطار الطبيعية مثل الزلازل والبراكين، مياه الأمطار والسيول والفيضانات، الرياح والزوايع والأعاصير.

٢. الأخطار الإجتماعية Social Perils:

وهي الأخطار التي يسببها الإنسان مثل الشغب والإضطرابات الأهلية Strikes, Riots & Civil Commotion. القلاقل العمالية Labor Disturbance والأخطار الكيدية Malicious Damage

٣. الأخطار الكيميائية Perils of Chemical Type:

وهي الأخطار التي تنشأ من التفاعلات الكيميائية أو مواد تتعرض للتلف من تلقاء نفسها فيما يعرف بـ Spontaneous Combustion

٤. الأخطار المتنوعة Miscellaneous Perils:

وهي مجموعة أخطار مثل إصطدام المركبات Impact by Vehicles، الطائرات وما يتساقط منها والأجسام المتساقطة من الجو Airplane & Articles Dropped There from، فيضان صهاريج المياه & Articles Dropped from Air، الانفجار Explosion، وانبجار أنابيب شبكات المياه Bursting of Water Pipes

ثانيا/ تغطية السطو Burglary Cover:

عرف كتاب التأمين السطو السرقة) المغطاة بموجب وثيقة التأمين بأنها دخول مباني الآخرين والخروج منها بإستخدام القوة والعنف بنية إرتكاب السرقة وذلك سواء تحقق هذا

# التأمين في الموروث السوداني

بقلم. مصعب الصاوي

الطمع ليشتري من شيخ فرح مخزونه الإستراتيجي من العيش ويتركوه يعاني خطر المجاعة فقال لهم شيخ فرح: (خلوني النشاور العيش)!!! فقالوا: العيش بتشاور ياشيخ فرح!؟ أجاب: بلحيل!!! فذهب يسأل العيش في المطمورة قائلاً: (هاي.. العيش البتغدى فيك.. وبتعشى فيك.. وبصبح مشتهيك.. أبيبعك ولا أخليك!؟). فجاء اليهم يحمل رد العيش قائلاً: شاورت العيش أها ياشيخ فرح العيش شن قال!؟ قال لي: (كان بعت نوم عينيك أنا مالي بيك)!!! وهكذا تعلمنا قصص الموروث العديد من المعاني والدلالات التي نتعلم منها قيم تأمينية سبقت النظريات الحديثة.

## المثل ومايجري مجراه

تروى الأقصوصة التراثية أن زينب بت جبر الدار من نساء بربر قدّمت منظومة تأمينية متكاملة مستوحاة من الثقافة التأمينية الشعبية قائلة:  
الباب بسوكرو - أي يُحکم إغلاقه.  
والضان بكوكرو - أي يراعى ويربط حتى لايتقلت.  
المال حراسة - أي حفظ وتأمين.  
والعلم دراسة - يتجدد العلم بالدرس فينمو.  
الدهب خزانة - أي يخزن ويحفظ حتى لايسرق.  
والسر أمانة - يحفظ السر فلا يفشى.  
العيش للصبرة - أي السوية تحفظ فيها الغلال في سنبها.  
والشّموم للصفرة - أي يحفظ العطر عندما توضع عليه صفرة التمساح فتجعل العطر يتعق ويحفظ لسنوات.

ارتبط التأمين كمفهوم وتصور برؤى قيمة مستمدة من صميم الموروث الوطني السوداني وهو في حقيقة أمره مستلهم من بناييع ومصادر التصوف لاسيما في السودان السناري والمتأمل لكتاب (الطبقات) لمحمد النور بن ضيف الله يجد هذه الرؤى متناثرة هنا وهناك فضلاً عن ماهو ثاو في السجل الثقافي السوداني وتحاول هذه الكتابة أن تقف على بعض شواهد.

## أرمي الغلة وقول يا الله:

المفاهيم التأمينية في الروح السودانية تنهض على قيمة حيوية وأساسية هي قيمة التوكل التي جاء عنها في الأثر (أعقلها وتوكل) ويروي عن أحد الصالحين نواحي بحر أبيض أن إبنته بلغت سن الزواج فتداعى الخطاب لمسيده كل يود أن يحوز هذا الشرف فجاء صاحب التجارة والمال مزهواً فسأله الشيخ: عندك شنو يافقير!؟ فرد التاجر: (عندي القوم نغير والمال بالقناطير) أي عنده آلاف العمال والشغيلة كناية عن كثرة أعماله والمال كلقناطير المقنطرة من الذهب والفضة فلم يجب الشيخ طلبه لخطبة الفتاة، فجاء صاحب السلطان ابن العمدة وارث الأطلين فسأله الشيخ: عندك شنو مهر لبتي يافقير!؟ فقال مزهواً بالسلطة: (عندي الخيل ريقان، الحرس ديدبان، والنحاس والصولجان). وهي كما نلاحظ أدوات الحكم والسلطة، فجاء (الخولي) أي المزارع بثيابه البسيطة وجسمه المكدود المخشوشن فسأله الشيخ: عندك شنو يا الخولي سداد مهر لي بتي..؟؟ فرد المزارع انا (برمي الغلة ويقول يا الله) فهش له الشيخ وأجلسه جواره وقرأ الفاتحة وقبل به صهراً. وهذه الواقعة تبرز قيمة التوكل والعمل معاً وهي كذلك تمثل مرتكزاً أساسياً في التأمين إذ يقوم التأمين على الأخذ بأسباب الحيطة والحذر واتخاذ إجراءات السلامة والتأمين ومن ثم التوكل.

## خلوني النشاور العيش:

يروى عن شيخ فرح ود تكتوك أمثولة في شأن المخزون الإستراتيجي وتأمين الغذاء كجزء من الأمن القومي وتقول الحكاية أن التجار سمعوا في سنة المجاعة أن شونة شيخ فرح مليئة بالغلل فجاء بعضهم يحدوه

# البرنامج الخماسي للإصلاح الإقتصادي

أشار الرئيس في هاتين الوثيقتين لضرورة اصلاح البناء المؤسسي والهيكلية لادارة اقتصاد البلاد، مشيراً لضرورة تقوية وزارة المالية الاتحادية على أساس قيام التوازن ما بين المهام المالية والمهام الاقتصادية للوزارة المذكورة، على أن تضطلع هذه الوزارة بمهام تطوير وتحديث التحصيل الضريبي وتوسيع مظلمته، تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد، تشجيع القطاع الخاص وبناء قدراته، تخفيف العبء الضريبي على القطاع الصناعي، تنفيذ سياسات التقشف الحكومي بطريقة فعالة، واعادة رسم مطلوبات مشروعات البرنامج الثلاثي بربطها بموارد التنفيذ). بعد هذا انتظمت بوزارة المالية الاتحادية اجتماعات مكثفة للجان المكلفة بإعداد البرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي ٢٠١٥-٢٠١٩م وقد تمت الاجتماعات بمشاركة واسعة جداً من علماء الاقتصاد واساتذته من خارج القطاع الحكومي وبمشاركة واسعة كذلك من قطاع الأعمال ممثلاً في اتحاد أصحاب العمل بغيره المختلفة، كذلك تمت اجتماعات ما بين الاحزاب المشكلة للحكومة والأحزاب الأخرى فيما عرف بلجنة ٧+٧ تناولت الشأن الاقتصادي وملامح الاصلاح ونتيجة لهذه المشاركة الواسعة تم وضع برنامج وفق رؤى جديدة وجريئة مستصعبة لكل التطورات السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد خلال الفترة الماضية.

**ضمان حرية النشاط  
الاقتصادي وتأكيد الدور  
الريادي للقطاع الخاص**



د/ عادل عبد العزيز الفكي

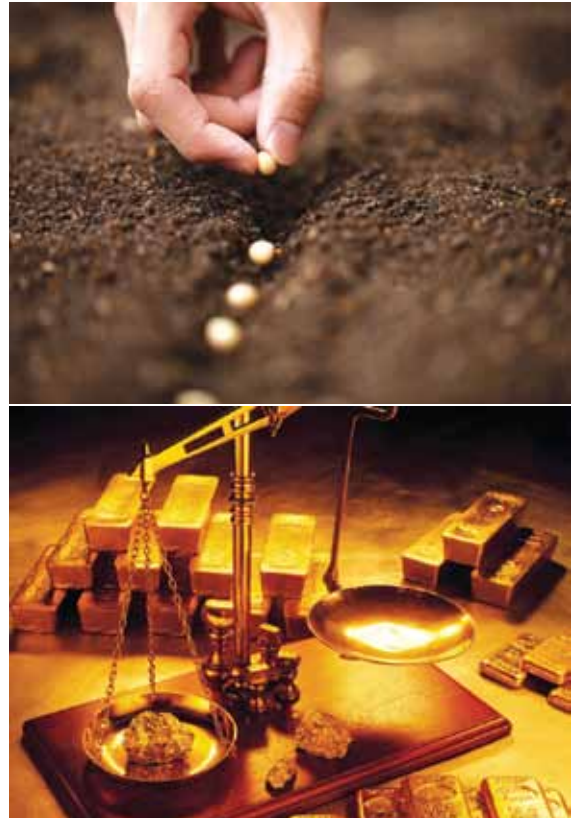
في بدايات هذا العام إبتدر السيد رئيس الجمهورية مسيرة للإصلاح في البلاد تتكون من أربعة قضايا رئيسية دعا فيها مكونات الشعب للتجاور ورسم المسارات دون قيود، أولى هذه القضايا مسألة السلام، وثانيها بسط الحريات، وثالثها قضية الفقر، ورابعها مسألة الهوية، وقام رئيس الجمهورية مجدداً بمخاطبة الأمة السودانية من خلال جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٤ معلناً عن ملامح المشروع القومي الاستراتيجي وبرنامج الحكومة للمرحلة القادمة.



## تحقيق المعدلات الكمية ليس صعباً شريطة تحقيق الاستقرار السياسي

سعر الصرف، أما الاخفاقات فتمثلت في ضعف الانتاج السلعي وارتفاع نسب التضخم وتدهور سعر صرف العملة الوطنية، أي أن الاستقرار الاقتصادي لم يتحقق وهذه أهم موجبات إعداد البرنامج الخماسي الجديد الهادف للإصلاح الاقتصادي. تناولت الوثيقة مرتكزات البرنامج في مجال الاستقرار والنمو الاقتصادي بالإشارة لاستهداف تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية ومستدامة ما بين ٧٪ الى ١٠٪ سنوياً بنهاية البرنامج، وخفض معدلات التضخم لرقم أحادي، وتحقيق استقرار سعر الصرف على أن يتم تحقيق هذه الأهداف بإعتماد سياسات إقتصاد السوق الحر، وضمان حرية النشاط الاقتصادي وتأكيد الدور الريادي للقطاع الخاص والتحكم في معدلات نمو عرض النقود وعدالة توزيع الدخل القومي وتدعيم سياسات الاعتماد الجماعي على الذات. وأشار البرنامج لاتخاذ اجراءات وسياسات حازمة تتعلق بولاية وزارة المالية على المال العام ووحدة الموازنة العامة للدولة وزيادة الجهد المالي الضريبي ليصل ما بين ١٨٪- ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي (هو حالياً في حدود ٨٪ فقط من الناتج) وترشيد الانفاق الحكومي ورفع الدعم تدريجياً عن المحروقات والقمح والكهرباء وتحويل عائدته لصالح الفئات الفقيرة بجانب توفير التمويل غير التضخمي لبرامج التنمية. أهم الأهداف الكمية المستهدفة من البرنامج: الارتفاع بإجمالي الناتج المحلي من ٦٦,٦ مليار دولار هذا العام الى ١١٣,٥ مليار دولار في العام ٢٠١٩ ليرتفع نصيب الفرد الاسمي من ١٧٩٧ دولار الى ٢٦٥٧ دولار سنوياً خلال نفس الفترة. بالنظر للموارد الهائلة التي يتمتع بها الاقتصاد السوداني، والفرص الكبيرة المتاحة أمامه مثل مبادرة الأمن الغذائي العربي، فإن القدرة على تحقيق المعدلات الكمية المشار إليها ليست صعبة على الاطلاق شريطة تحقيق الاستقرار السياسي بإيقاف الحرب الأهلية وتحقيق الوفاق الوطني واستعادة العلاقات الطبيعية مع الدول الشقيقة والمجتمع الدولي.

جاءت موجبات البرنامج في وثيقة محكمة الاعداد، حوت سرداً للصدمات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد السوداني خلال الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١١ حيث كانت الصدمة الأولى عند توقيع اتفاقية نيفاشا وما ترتب عليها من تخفيض نصيب الحكومة الاتحادية من موارد البترول المنتج بجنوب السودان بنسبة ٥٠٪ وكانت الصدمة الثانية في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بسبب الأزمة المالية العالمية والتي أدت الى انخفاض اسعار النفط الى نحو ٤٠ دولاراً للبرميل الأمر الذي أدى لتآكل احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي والصدمة الثالثة كانت في عام ٢٠١١ بعد قرار انفصال الجنوب وما ترتب عليه من فقدان ٥٠٪ من إيرادات الموازنة العامة للدولة و٨٥٪ من حصيله الصادرات. حوت الوثيقة أيضاً تقييماً موضوعياً للبرنامج الثلاثي لاستعادة الاستقرار الاقتصادي والنمو للفترة ٢٠١٢-٢٠١٤ حيث تمت الاشارة لتحقيق نمو موجب ٤,٤٪ في الناتج القومي الاجمالي خلال العام ٢٠١٢ ارتفع الى ٤,٤٪ في العام ٢٠١٣ ويتوقع أن يبلغ هذا العام ٦,٣٪ وتتوافق هذه الأرقام مع أرقام المؤسسات الدولية كما تمت الاشارة لتحسن الأداء في ميزان المدفوعات نتيجة لصادرات الذهب والثروة الحيوانية وترشيد الاستيراد وتحريك



# قائري



تلوين الأستاذ/ أكرم قرشي..  
كلية الفنون الجميلة والتطبيقية



## عقاير الروح



بقلم: إبتهاال النور

تعد القراءة من السمات الحضارية للمجتمعات المتقدمة وتعتبر القوة الباعثة لحب الإستطلاع والمعرفة، وهي الوسيلة الأولى في التنمية والارتقاء ولا تنهض أي أمة من عثرات التخلف وظلامات الجهل إذا لم تقرأ.. وقد أصبح في عصرنا الحالي العزوف عن القراءة من الظواهر المؤثرة على حركة التنوير في المجتمع، على قلة فئة القراء المداومين، بقرينة فقر المكتبات من رواد المكتبات العامة، ومن دلالات ما اشرفنا اليه غياب المكتبة المنزلية إلا حالات فردية، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف نستطيع ان نصنع مجتمعاً قارئاً ؟

توكيد إلفة الكتاب عند اهل الدار بتواتر السلوك حيث يألف الطفل الكتاب ويرى أمامه من يقرأ... فالأب الذي يحمل الى أبنائه كتاباً أو مجلة تناسب أعمارهم، ويغريهم بقراءتها ويساعدهم على تفهم ما يقرأون ويخصص لمن يقرأ جائزة من شأن ذلك ان يجعل منهم قراء مجيدين وحينها يجدون المتعة والفائدة.

ومن واقع تجربتي بإدارة المكتبات وبحكم التخصص المعرفي أدفع بنصائحي التالية: اختر الكتب التي تثير إهتمامك فلكل منا شغفه وإهتماماته الخاصة إذا ليس هناك قاعدة لإختيار نوعية الكتب التي تفضلها، انت وحدك من تستطيع تجريب المجال الذي تود الاستزادة من القراءة فيه.

أبدأ بالكتب الخفيفة ثم تدرج: نجد ان هنالك كتب متخصصة لا يمكن البدء في قراءتها إلا بعد إكتساب مقدار معين من العلم بأساسياتها، أذاً اختر الكتب المناسبة لمستواك أولاً ثم تدرج في الكتب الاكثر تخصصاً.

حدد أهدافك من العادات المفيدة ان تضع لنفسك هدفاً لقراءة عدد معين من الكتب خلال الشهر أو السنة فوجود الهدف سيزيد من دافعتك للإنتهاء من الكتاب الذي بين يديك سريعاً..

إستعن بأدوات التذكير مثل إستخدام الأوراق اللاصقة للتذكير بهدفك والصقها في مكان يقع تحت دائرة بصرك بشكل دائم ومع مرور الوقت ستتمكن من رؤية إنجازك بنفسك وتفخر به.

إستمتع بالقراءة وذلك من خلال تهيئة المكان المناسب من حيث الإضاءة والمقعد المريح وإختيار الوقت الملائم.

تحديد مدة القراءة قبل البدء في القراءة حدد وقت لإكمال القراءة ولا تجعل الوقت مفتوحاً.

نوع في قراءاتك، لا تقرأ الكتب التي تناسب تخصصك فقط ولكن نوع في مجالات مختلفة حتى تكتسب أكبر قدر من المعرفة.

المشاركة مع الاصدقاء. وهي من أهم المحفزات للقراءة الجيدة ناقش الكتاب الذي تقرأه مع أصدقائك حتى وأن لم يقوموا بقراءته من قبل وتحدث عما قرأت على صفحاتك في وسائل التواصل الإجتماعي مشاركة الاخرين ستفتح أمامك مجالاً واسعاً لفهم ما تقرأ

أشترك في أحد مواقع الكتب الإجتماعية، توجد كثير من المواقع الإجتماعية متخصصة في القراءة مثل موقع (Good Reads) والموقع العربي (أبجد) وتتميز بالسهولة في التعامل معها. أجعل القراءة عادة، يقول خبراء التنمية البشرية ان الإنسان يحتاج لاربعين يوماً فقط للتخلص من عادة سيئة أو إكتساب عادة جديدة، فلم لتجعل هدفك القادم هو إكتساب عادة القراءة؟

وفي فضل القراءة يقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (حب القراءة من النعم المعجلة للمؤمن في الدنيا).



السموأل خلف الله

## ربما الخيل

لما كان الجلاذ بالسيف والسنان والجدال بالحجة والبرهان قرنين متصاحبين لا ينفصلان نجد أن الرمي والنضال كالإصابة في الحجة والمقال.

فالفروسية فروسيتان فروسية العلم والبيان وفروسية الرمي والطلعان

ولا يعدل مداد العلماء إلا دماء الشهداء

وتعلم الفروسية فرض كفاية وقد يتعين

والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والله يزغ بالسلطان ما لم يزغ بالقرآن.

والله سبحانه وتعالى يشرفها بالقسم في كتابه العزيز (والعاديات ضيحا فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا) ويخصها في العدة (وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلموهم الله يعلمهم). أمر الله بربطها لعدوه في الحرب وإن الله خير موفق.

ويلحق بهذا البيت قول مكحول بن عبد الله:

تلوم على ربط الجياد وحبسها

وأوصى بها الله النبي محمدا

وكل شئ يلهو به الرجل باطلاً إلا رمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله، فإنه من الحق

(حديث شريف) والرسول صلى الله عليه وسلم

يمسح وجه فرسه بردائه فقيل له في ذلك فقال: إني عوتبت في الخيل، أو قال إن جبريل

عاتبني في الخيل..

وللخيل دعاء عساه يكون مستجاباً كما أوضح ذلك رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم

(مامن فرس عربي إلا يؤذن له عند السحر بكلمات يدعو بهن: اللهم خولتني من خولتني من بني آدم

وجعلتني له فاجعلني من أحب أهله وماله إليه).

والمنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها، وأبوالها وأرواتها عند الله يوم القيامة

كذكي المسك... هذا قول الفارس المنصور الصادق المصدوق خير المخلوق الخلق صلى

الله عليه وسلم)

وأخرج الثعالبي عن علي رضي الله عنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أراد الله أن

يخلق الخلق قال لريح الجنوب إني خالق منك خلقاً

فاجعله عزاً لأولياي ومذلة على أعدائي وجمالاً

لأهل طاعتي، فقالت: أخلق فقبض منها قبضة

فخلق فرساً فقال له: خلقتك عربياً وجعلت الخير

معقوداً بناصيتك والفنائم مجموعة على ظهرك

وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح

فأنت للطلب وأنت للهرب وساجعل على ظهرك

رجالاً يسبحوني ويحمدوني ويهللوني، تسبحن إذا

سبحوا وتهللن إذا هللوا وتكبرن إذا كبروا، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من تسبيحة

أو تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه

إلا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صنع

الفرس وعانينا خلقها، فقالت: ربي نحن ملائكتك

نسبحك ونحمدك فماذا لنا؟ فخلق الله لهم خلقاً

بلقا أعناقها.

فلما أرسل الله الفرس إلى الأرض وأستوت قدماه

عليها سهل فقيل: بوركت من دابة أذل بصهيلها

المشركين وأذل به أعناقهم وأملأ به آذانهم

وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله على آدم قال

له: اختر من خلقي ماشئت فاختر الفرس قال له:

عزك وعز ولدك وخالدك ما خلدوا وبقايا ما بقوا،

بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقاً أحب إلي منك

ومنهم).

وأخرج ابن شيبه ومسلم و البيهقي في الشعب

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ( الخيل معقود في

نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة

خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر، فأما خيل الستر

فمن إتخذها تعففاً وتكرماً و تجملاً ولم ينس

حق بطونها وظهورها في عسره ويسره وأما خيل

الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب

في بطونها شيئاً إلا كان له أجر حتى ذكر أرواتها

وأبوالها ولا تعدو في واد شوطاً أو شوطين إلا كان

في ميزانه، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخاً

على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان

وزراً عليه حتى ذكر أرواتها وأبوالها ولا تعدو في

واد شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر).

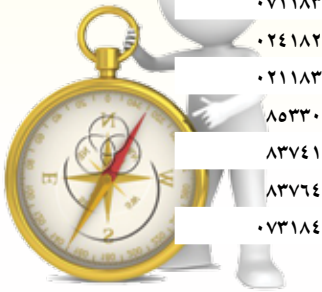
... علموا أولادكم الرماية وركوب الخيل فهي

طريقهم إلى المروءة والفروسية والشجاعة.

شركة التأمين الإسلامية المحدودة  
Islamic Insurance Company Ltd

## فروع الشركة

رقم الفاكس	رقم الهاتف	الفرع	رقم
٨٣٧٦٨٩٠٦	٨٣٧٨١٩٣٢	الرئيسي	١
٨٣٧٨١٨٩٧	٨٣٧٨١٨٩٧	البرج	٢
٨٣٤٦٤٨٥٠	٨٣٤٩٣٥١٩	العمارات	٣
٨٧٥٥٥٢٠٣	٨٧٥٦٧٠٨٠	أم درمان	٤
٨٥٣٣٦٦٦١	٨٥٣٣٦٠٩٧	بحري	٥
٨٣٧٧٣٣٨٧	٨٣٧٤٠٠٠٤	السوق العربي	٦
٨٣٧٤٤٢٢٢	٨٣٧٤٤٢٢١	الخرطوم شرق	٧
٨٣٤٦٦٣٠٧	٨٣٤٦٦٣٠٧	السجانة	٨
٨٣٥٧٩٣١٥	٨٣٤٨٢١١١	الخرطوم جنوب	٩
٨٣٤٢٥٥٧١	٨٣٤١٩٩٠١	السوق المحلي	١٠
٨٣٥٢٨١٠٠	٨٣٥٢٨٢٠٠	الطائف	١١
٨٣٧٤٩١٤٤	٨٣٧٨٩٦٠٠	الجمهورية	١٢
٨٣٥٧٢٢١٨	٨٣٥٧٤١٤٨	الخرطوم ٢	١٣
٨٧٥٦٢٤٤٠	٨٧٤٦٥٠٤٩	الموردة	١٤
٨٣٤٩١١٧٥	٨٣٤٩١١٧٥	الصناعات	١٥
٨٣٥٨١٦٩٤	٨٣٥٨١٦٩٠	المطار	١٦
٨٣٢٢٧٠٠٣	٨٣٢٢٧٠٠٣	الكلاكلة	١٧
٨٥٤٨٩٠٦٦	٨٥٣٨٥٩٤٧	شرق النيل	١٨
٨٥٢٣٧٩٠٠	٨٥٢٣٧٠٧١	سعد قشرة	١٩
٨٣٧٣٠٩٥٩	٨٣٧٣٠٩٥٩	سوق ليبيا	٢٠
٨٣٧٢٤٥٠٨	٨٣٧٢٤٥٠٧	المجاهدين	٢١
٨٣٢٨٩٤٩٤	٨٣٢٨٩٥٩٥	الصفاء	٢٢
٨٧٤٥٩٣٩١	٨٧٤٥٩٣٩١	السوق الشعبي ام درمان	٢٣
٨٧٥٥٩٣٦٦	٨٧٥٥٩٣٦٦	الشهداء ام درمان	٢٤
٠٣١١٨٢٤٥٣٨	٠٣١١٨٤٥٣٠	بورتسودان	٢٥
٠٤٤١٨٤٠٣٠٥	٠٤٤١٨٤٣٣٤٢	القضارف	٢٦
٠٤١١٨٢٠٦٠٣	٠٤١١٨٢٠٦٠٣	كسلا	٢٧
٠٥١١٨٤١٤٤٤	٠٥١١٨٣٢١٠٥	مدني	٢٨
٠٥٧١٨٢٢٥٩٢	٠٥٧١٨٢٢٢٦٣	كوستي	٢٩
٠٥٦١٨٢٣٠٥٨	٠٥٦١٨٢٣٠٥٨	سنار	٣٠
٠٦١١٤٣٦٩٧	٠٦١١٤٣٦٩٧	الابيض	٣١
٠٧١١٣٢٥١١	٠٧١١٣٧١٩٨	نيالا	٣٢
٠٢٤١٨٢٢٣٩١	٠٢٤١٢٤٥٤٨	دنقلا	٣٣
٠٢١١٨٣٢٦١٦	٠٢١١٢٩٩٠٠	عطبرة	٣٤
٨٥٣٣٠٦٦٣	٨٥٣٣٠٦٦٤	الأملاك	٣٥
٨٣٧٤١٤٨٨	٨٣٧٤١٥٧٧	المقرن	٣٦
٨٣٧٦٤٤٨٩	٨٣٧٧٤٤٨٨	الفاروق	٣٧
٠٧٣١٨٤٠٣٣٣	٠٧٣١٨٤٠٣٣٣	الفاشر	٣٨



[www.islamicinsur.com](http://www.islamicinsur.com)

معاً نعبّر.. للأمان



شركة التأمين الإسلامية المحدودة

[www.islamicinsur.com](http://www.islamicinsur.com)